

جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم الإعلام و الإتصال



تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفايستوك "
على السياق الاجتماعي للجمهور المستخدم
دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك في ولاية الأغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال
تخصص : اتصال و علاقات عامة

تحت إشراف :
- د. آيت قاسي ذهيبية

من إعداد الطالبين :
- دزة أحمد
- مصطفى الأمين

السنة الجامعية : 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة على خاتم الأنبياء و
المرسلين حبيبنا و جلاء قلوبنا و شفيعنا محمد عليه أزكى
التسليم .

أهدي هذا الجهد و العمل المتواضع إلى والديا
الكريمين أمي الغالية و أبي العزيز أدامهما الله علينا
نعمة و حفظهما .

إلى إخوتي و أخواتي

إلى جميع الأهل و الأقارب

إلى جميع الأصدقاء و الزملاء و إلى كل من يعرفني من
قريب أو من بعيد .

أحمد

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الوالدين الكريمين اللذان لن أنسى فضلهما عليا

أمي الغالية و والدي العزيز

أهديكي لهما عملي هذا

كما لكل الأهل و الأصدقاء و الزملاء .

الأمير

شكر و تقدير

التشكر

الحمد لله نعمده و نشكره كتب لنا التوفيق

لولا له لما وصلنا لهذه النقطة

و الصلاة على خير خلقه نبينا عليه أفضل الصلاة

و أزكى التسليم

نتقدم بالشكر و شديد الإمتنان إلى كل من ساعدنا في

إنجاز هذا البحث نذكر بالأخص أستاذتنا

الدكتورة : آيتة قاسي ذهيبة

لما قدمته لنا من توجيه و إرشاد

كما نتقدم بشكرنا لكل من مد لنا يد العون .

ملخص

ملخص الدراسة :

تتناول دراستنا ، تأثير السياق الاجتماعي على استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في ولاية الأغواط و إعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين ، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى محورين : المحور الأول دوافع عادات و أنماط إستخدام الشبكات الاجتماعية و الثاني تأثير السياق الاجتماعي على استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر (موقع فيسبوك بمودجا) ، و قد توصلت دراستنا لمجموعة من النتائج أهمها :

يقضي أغلب المبحوثين وقتهم في إستخدام الفيسبوك ، و يفضل كثير منهم الدردشة و التواصل ، إلى جانب تبادل المعلومات و الترفيه بالدرجة الثانية ، كما أن الاستخدام المفرط للفيسبوك يقلل من تفاعل الفرد مع أصدقائه و أسرته ، و تغير الواقع بالعالم الافتراضي .

و بالتالي فالشبكات الإجتماعية عامة و الفيسبوك خاصة تعتبر كأداة أو سلاح ذات حدين يمكن أن تكون مفيدة و نافعة لمستخدميها مهما كانت طبيعة إستخدامه لها ، و قد تكون خطيرة و مضرة أحيانا كثيرة فالمجتمع الجزائري بطبيعته مجتمع محافظ مسلم و متأصل بعاداته و تقاليده التي ورثها عن أجداده ، فالشبكات الاجتماعية تفتح للفرد نافذة على عوالم أخرى و قد يتأثر بها و بعاداتها و سلوكاتها و هذا ما يغير طبيعة تعامله و تعايشه مع أصدقائه و أفراد أسرته و المجتمع الذي يعيش به .

الكلمات المفتاحية : الشبكات الاجتماعية ، الفيسبوك ، المجتمع الافتراضي .

الفهرس

الفهرس

الصفحة	
	الاهداء
	الاهداء
	الشكر
	ملخص
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الاطار المنهجي	
الفصل الأول : المقاربة المنهجية للدراسة	
18	الإشكالية
19	تساؤلات
19	أسباب اختيار الموضوع
20	أهمية الدراسة
21	اهداف الدراسة
21	نوع الدراسة ومنهجها و أدوات جمع البيانات
26	مجتمع الدراسة وعينتها
28	الدراسات السابقة
35	مصطلحات ومفاهيم الدراسة
الإطار النظري	
الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الإجتماعية	
38	تمهيد
39	المبحث الأول : ماهية الشبكات الإجتماعية
39	المطلب الأول : مفهوم الشبكات الإجتماعية
40	المطلب الثاني : نشأة و تطور الشبكات الإجتماعية
42	المطلب الثالث : مميزات الشبكات الإجتماعية
44	المطلب الرابع : سلبيات و إيجابيات الشبكات الإجتماعية

الفهرس

47	المبحث الثاني : نماذج للشبكات الاجتماعية
47	المطلب الأول : موقع الفايسبوك facebook
48	المطلب الثاني : موقع اليوتيوب YOU TUB
50	المطلب الثالث : موقع تويتر Twitter
51	المطلب الرابع : سنا بشات (SNAPCHAT)
53	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الاجتماعية	
55	تمهيد
56	المبحث الأول : خصائص المجتمع الجزائري
56	المطلب الأول : خصائص المجتمع الجزائري الثقافية
57	المطلب الثاني : خصائص المجتمع الجزائري الدينية
58	المطلب الثالث : خصائص المجتمع الجزائري الاجتماعية
59	المطلب الرابع : الخصائص السياسية للمجتمع الجزائري
62	المبحث الثاني : الشبكات الاجتماعية و تشكل المجتمعات الافتراضية
62	المطلب الأول : تعريف المجتمع الافتراضي
63	المطلب الثاني : خصائص المجتمعات الافتراضية
65	المطلب الثالث : الفوارق بين المجتمع الطبيعي و المجتمع الافتراضي
67	المطلب الرابع : الشبكات الاجتماعية و ظهور المجتمعات الافتراضية
69	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان	
71	تحليل و تفسير البيانات
101	النتائج و التوصيات
104	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
60	توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس .	1
61	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس .	2
62	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية .	3
63	توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي .	4
64	توزيع مفردات العينة حسب المستوى المعيشي .	5
65	توزيع مفردات العينة حسب مدة استخدام الشبكات الاجتماعية .	6
66	توزيع مفردات العينة حسب استخدام الشبكات الاجتماعية .	7
67	توزيع مفردات العينة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام الشبكات الاجتماعية .	8
68	توزيع مفردات العينة حسب الوقت الذي يقضيه المبحوث في التصفح .	9
69	توزيع مفردات العينة حسب وسيلة التصفح .	10
70	توزيع مفردات العينة حسب دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية .	11
71	توزيع مفردات العينة حسب متغير الاسم بالشبكات الاجتماعية .	12
72	يبين لنا افراد عينة الدراسة في حالة اجابتهم ب "لا"على استخدام اسمهم الحقيقي .	13
73	يبين لنا الاشباعات التي تحققها الشبكات الاجتماعية .	14
74	توزيع مفردات العينة حسب ثقة المبحوث بما تقدم لم الشبكات الاجتماعية .	15
75	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الشعور عندعدم استخدام الشبكات الاجتماعية .	16
76	تأثير السياق الاجتماعي على استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر (موقع فيسبوك نموذجا) .	17

قائمة الجداول

77	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الوقت الذي يقضيه المبحوث في التحدث على الفيسبوك ومع عائلته .	18
78	توزيع مفردات العينة وفق متغير إحساس المبحوث بالالفة والانتماء لأصدقائه الافتراضيين أكثر من أسرته وأصدقائه في الواقع .	19
79	توزيع مفردات الدراسة وفق متغير الوقت الذي يقضيه المبحوث في التحدث مع أصدقائه على الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجه لوجه .	20
80	توزيع مفردات العينة وفق شعور المبحوث بالفراغ الاجتماعي جعله يهرب للعالم الافتراضي .	21
81	توزيع افراد العينة حسب متغير الأصدقاء والمعارف عبر الفيسبوك أكثر ام الأصدقاء بالواقع .	22
82	توزيع مفردات العينة وفق ما يوجد بقائمة الأصدقاء .	23
83	توزيع مفردات العينة حسب متغير استخدام الصورة الشخصية في الفيسبوك .	24
84	توزيع مفردات العينة وفق المبحوثين الذين كانت اجابتهم بـ لا عند سؤالهم عن وضع صورهم الشخصية على الفيسبوك .	25
85	توزيع مفردات عينة الدراسة في حالة الإجابة بـ لا عند سؤال وضع الصور الشخصية ما نوع الصور التي يضعها المبحوث .	26
86	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب كثرة نشر المبحوث على الفيسبوك .	27
87	توزيع عينة الدراسة وفق المبحوثين الذين كانت اجابتهم بـ نعم لسؤالهم هل هم كثيرو النشر على الفيسبوك .	28

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
(01)	إستمارة إستبيان	

مقدمة

مقدمة :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورات كبيرة ومتسارعة في مجال الإعلام والاتصال؛ وسائلًا ورسائل نتيجة للتطورات التكنولوجية التي أحدثتها ثورة المعلومات، وتطوير شبكات الهاتف، وإدخال وسائط جديدة مثل الأقمار الصناعية والألياف البصرية، والحاسبات الإلكترونية لتسريع بث ونقل وتلقي المعلومات. حققت ثورة المعلوماتية في مجال تداول وانتقال المعلومات تطورًا سريعًا، بعدما أصبحت خدمات الإنترنت أحد أهم وسائل الاتصال بين الناس، أفرزت ما يسمى المجتمع التفاعلي وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها عبر عالم الكتروني دون حدود جغرافية أو زمنية من خلال خدماتها المميزة والمجانية حيث فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ووفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها، الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة كبيرة في التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع وقد أبرز الخبراء ودارسو الاتصال أهم سمات هذا التطور التكنولوجي الاتصالي في المرحلة الإلكترونية في ظهور وسائل اتصالية جديدة غيرت من مسار الوظائف التقليدية للوسائل القديمة وأوجدت لها وظائف جديدة سرّعت من عمليات التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المتحررة والمنغلقة على حد سواء باتجاه تشكيل مجتمع جديد عرف بالمجتمع المعلوماتي الذي يعيش علاقات الترابط والانفتاح على بعضه في القرية الكونية، وأصبح للإنسان عديد من الخيارات والاختيارات في انتقاء الوسيلة المناسبة له تعرضا وترتيباً لأولوياته الحياتية و زيادة حجم المعلومات المتاحة كمّا وأوعية متنوعة في تحصيلها ومعالجتها ونقلها وبثها، لتشكل بذلك الروافد المهمة في بناء وعي وشخصية الفرد في مجتمعات المعلومات وكذا التكامل والاندماج؛ ومع تطور الحاسبات الإلكترونية وشبكات الهاتف وشبكات المعلومات، واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي؛ ظهرت تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط (Multimédia)، وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي (Interactive) بتطبيقاتها المختلفة التي تمثلها أكثر شبكة الإنترنت، كما أبرزت التطورات المتلاحقة في تقنيات الإتصال الحديثة (الأقمار الصناعية، الكوابل، الألياف البصرية، الحاسبات

الإلكترونية،...) . إن هذا التقدم التكنولوجي والعلمي رغم إيجابياته المرتبطة بسرعة التعرف على كل جديد و كذا التواصل مع أي شخص كان قريب أو بعيد ، إلا أنه بالمقابل أثر سلبا على جمهور المستخدمين ؛ فخلقت لديهم ماعرف بالسلبية، وفُتت العلاقات الأسرية والاجتماعية، وزادت من ظواهر العنف والإجرام والفساد الاجتماعي، وانتشار المشكلات النفسية لدى الشباب ؛ كالعزلة والنزوع نحو الفردانية والسلبية، والشعور بالاغتراب في الوطن.

و بما أن الشبكات الاجتماعية أصبحت شيئا بالغ الأهمية بالنسبة للمجتمع بمختلف فئاته و شرائحه . من هنا جاءت دراستنا لتبحث في الشبكات الاجتماعية و تقيس مدى تأثيرها على مستخدميها ، و ذلك بإتباع جملة من الخطوات و المراحل ممثلة في : مقدمة و فصل تمهيدي و ثلاث فصول ، اثنين منها تمثل الجانب النظري للدراسة ، و ثالثهما يمثل الجانب التطبيقي أو الميداني لها ، فالفصل التمهيدي المعنون ب موضوع الدراسة تم فيه تحديد الإشكالية ، و عرض أسباب و مبررات إختيارها ، و الأهداف التي ترمي إليها ، مع ضبط المفاهيم الإجرائية ، ثم التطرق لمناقشة الدراسات السابقة ، و الفصل الأول الموسوم ب مدخل عام للشبكات الاجتماعية تم فيه عرض ماهية الشبكات الاجتماعية و كذا خصائصها و أهم نماذجها. أما الفصل الثاني فجاء بعنوان المجتمع الجزائري و الشبكات الاجتماعية فقد خصص لعرض أهم خصائص المجتمع الجزائري (الثقافية ، الدينية ، السياسية ، الاجتماعية) ، فالإضافة إلى التطرق إلى تأثير الشبكات الاجتماعية على المجتمع و ظهور مجتمعات افتراضية ثم الفصل الثالث و الأخير الذي تناولنا فيه تحليل و تفسير البيانات ، و منها استخلاص النتائج و مناقشتها .

أما الخاتمة فهي عبارة عن تلخيص لما جاء في طيات الدراسة .

الإطار المنهجي

الإشكالية :

لقد أحدثت التطورات التقنية الحديثة في مجالي المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايدة لتطبيقات شبكة الانترنت قفزة نوعية وحقيقية في كيفية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لمخرجات هذه الشبكة . كما وفرت لهم فضاءا إفتراضيا مرنا وملائما للتعارف وتبادل الآراء والمعارف والأفكار والرغبات . لاسيما بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار إستخدامها الواسع.

وفي هذا السياق تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي : (الفيس بوك، يوتيوب ، وغيرها) المتواجدة علي الشبكة العنكبوتية من أكثر التطبيقات التي عرفت ارتيادا وإستخداما كبيرين من قبل مستخدمي هذه الشبكة ، نظرا لما توفره هذه المواقع من خصائص وامكانيات تميزها عن بقية المواقع الالكترونية الاخرى ومنها :إجراء المحادثات النصية والصوتية والمرئية الفورية(الشات)، تبادل الصور، مقاطع الفيديو، مشاركة الملفات، تبادل الرسائل ، بالإضافة الي التواصل والتفاعل المباشر بين مستخدمي هذه المواقع . هذه المميزات وغيرها شجعت مستخدمي شبكة الويب علي الاقبال المتزايد علي إستخدام هذه المواقع منذ تاريخ ظهورها . حيث أدى استخدام هذه المواقع الاجتماعية إلى خلق بيئة إتصالية جديدة تتميز بمزيد من الحرية التواصل بين أعضائها ونوع من التفاعلية و التشاركية الذي لم يشهد من قبل . وهذا ما أدى الي ظهور مفهوم جديد متمثلا في (المجتمعات الافتراضية) .

و أمام الانفجار التكنولوجي الهائل الحادث و الحديث على المجتمع شهدت هذه البيئة التواصلية الجديدة إقبالا متزايد علي إستخدام هذه الشبكات الاجتماعية وخصوصا شبكة الفيس بوك Facebook . ومن هذا المنظور،تباينت الرؤى أحيانا وتقاطعت في تقييمها لهذه الشبكات فترى تارة بانها ساهمت بشكل سلبي ومباشر في إنبهار المجتمع الأسري وتحلله وإضمحلال الهوية الواقعية، وتارة أخرى ترى ان هذه الشبكات تمثل وسيلة هامة وضرورية لافتح المجتمعات المختلفة علي بعضها البعض . وتعتبرها وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل الاجتماعي وفضاءا لتشكيل

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

وإعادة إنتاج الهوية الافتراضية و بالتالي مواكبة ما هو حاصل من تطورات علمية و تكنولوجية يشهدها العالم الآن ،
و أصبحت العصرية شاملة و تمس كل فئات المجتمع فالكمل يشبع رغباته و ميولاته بالوسيلة التي يرى فيها ملاذ .
و بالتالي يبرز السؤال الذي يحدد المسار العام للدراسة و يتمثل فيما يلي :
ما مدى تأثير الشبكات الإجتماعية على السياق الإجتماعي في الجزائر ؟

تساؤلات الدراسة :

- ما هي دوافع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي ؟
- عادات و أنماط إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي ؟
- ما هي الإعتبارات التي يراعيها المستخدم لدى نشره محتوى ما ؟
- هل يراعي المستخدم خصوصيات الآخرين ؟
- ما هي الاشباكات التي يود تحقيقها من إستخدام الشبكات الاجتماعية ؟

أسباب إختيار الموضوع :

تعتبر أسباب إختيار موضوع الدراسة ذا أهمية بالغة ، لأنه يمثل أولى المراحل التي توجه الباحث نحو دراسة ظاهرة دون غيرها فضلا على أنها تؤثر على سير عملية إنجاز البحث بأكماه و بعبارة أخرى فإن موضوع البحث يمثل جملة من الأسباب و الدوافع و تتمثل في أسباب ذاتية يختص بها الباحث و أخرى موضوعية تتضمن أهمية علمية للموضوع نذكر منها :

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

أسباب ذاتية :

- كان الدافع لإختيار هذا الموضوع هو معرفة الأثر الناتج عن إستخدام شبكات التوصل الإجتماعي في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي عرفته الجزائر في الآونة الأخيرة
- و كان تركيزنا على شبكات التوصل الإجتماعي بإعتبارها أصبحت من أولويات الإنسان في وقتنا الحالي كوسيلة إتصالية بديلة عن الوسائل القديمة و التقليدية .

أسباب موضوعية :

- التطور الحاصل في وقتنا الحاضر و ظهور مختلف التكنولوجيات و التي تتخللها مختلف شبكات التوصل الإجتماعي .
- توسع دائرة إستخدام القنوات التكنولوجية و إستغلالها في دراسة حقل البحوث العلمية . .
- إن إختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع جاء لسبب بسيط ألا و هو بروز و شيوع شبكات التوصل الإجتماعي بشكل كبير وواسع و في جميع الأماكن و إستخدامها في جميع الأوقات .

أهمية الدراسة :

- تتمثل اهمية هذه الدراسة في معرفة مدى تأثير شبكات التوصل الإجتماعي و كذا مدى تلبية هذه الشبكات لإحتياجات و رغبات مستخدميها و بيان التفاوت في اثر هذه الشبكات سلبي أو إيجابا .
- تكتسي الدراسة الحالية أهمية كونها تعالج موضوعا حديثا متمثلا في الشبكات الاجتماعية و التي تحظى بشعبية و إقبال كبيرين من مختلف فئات المجتمع و شرائحه .

أهداف الدراسة :

إن قيمة البحث العلمي تتحد بقيمة الأهداف و النتائج التي يرمي إلى تحقيقها كما أنه لا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مستقبلية تحكمه و عليه يسعى الباحث لتحقيقها من خلال دراسته ، فترتبط أهداف البحث إرتباطا وثيقا بالأهداف العامة للبحث العلمي فالغاية من دراسة هذا الموضوع تتلخص في :

- محاولة معرفة آثار إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على الجمهور .
- مدى مساهمة شبكات التواصل الإجتماعي في تفعيل العلاقات بين الأفراد.
- معرفة هذه الشبكات بإعتبارها وسائل إتصال .
- معرفة الآثار الإيجابية لهذه الشبكات .
- محاولة إبراز الدور الفعلي لهذه الشبكات و قدرتها على تعبئة و توعية و تغيير بعض الأنماط السلوكية السلبية .
- محاولة معرفة ميولات و متطلبات مستخدميها من إشباع حاجاته و رغباته .

نوع الدراسة و المنهج المستخدم :

- نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة المطروحة بعنوان "استخدام الشبكات الاجتماعية في سياق اجتماعي جزائري" ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف للتعرف على ظاهرة معينة بطريقة تفصيلية و دقيقة .

- منهج الدراسة :

يرى عمار بوحوش " أن إختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه بعد خطوة أساسية و ضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب و أدوات البحث و جمع المعلومات و الطريقة المثلى التي يتعامل بها مع موضوع الدراسة بالوصف و التحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة حيث يعطي الإختيار الدقيق مصداقية النتائج المتوصل إليها " ¹

يعرفه موريس أنجرز " هو مجموعة من العمليات المنظمة في سبيل الوصول لهدف معين " و عرفه كذلك " أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتائج معينة " ².

فالمنهج هو الدليل الذي يتبعه الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية و بما أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع و إنطلاقا من موضوع دراستنا " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفايس بوك " على السياق الاجتماعي للجمهور المستخدم " ، فطبيعة بحثنا تقتضي استخدام أسلوب المسح الشامل الذي يندرج ضمن المنهج الوصفي و الذي يستخدم في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر .

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة ، و يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها ، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض علمية .

و إعتدنا على هذا الاسلوب كون مجتمع دراستنا كبير و ندرس كل فئاته و شرائحه بإختلاف اعمارهم و مستوايتهم...

¹ عمار بوحوش و محمد محمود ذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص80.
² موريس أنجرز ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، 1997 ، ص58 .

المقاربة النظرية :

إعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات و الاشباعات و التي طرحها Elihu Kats عام 1959 و التي تعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الإتصال ، حيث تعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإتصال على تغيير المعرفة و الاتجاه و السلوك ، بينما يركز مدخل الاستخدامات و الإشباعات على كيفية إستجابة وسائل الإتصال لدوافع و إحتياجات الجمهور الإنسانية ، و يتميز الجمهور في إطار مدخل الإستخدامات و الإشباعات بالنشاط و الإيجابية القدرة على الاختيار الواعي ، و التفكير ، و بذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير ، و الذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور ، إلى ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة.

و يؤمن مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم ، و أي محتوى يختاره ، و يركز المدخل على الدوافع الخاصة ، و يفترض أن المحتوى الأكثر فاعلية لوسائل الإتصال لا يستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة في الإطار الإجتماعي و النفسي الذي يعيش فيه ، حيث تمثل قيم و إهتمامات و ادوار الأفراد الاجتماعية العامل الحاسم في اختيار الافراد لوسيلة الاتصال و لنوع المضمون المقدم من خلالها .

و تعتمد البحوث في مدخل الاستخدامات و الإشباعات على افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال ، إذ توجد لديهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال ، و من هنا يظهر مصطلح الاستخدامات ، كما يفترض أيضا ان إحتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الإتصال ، و من هنا يظهر مصطلح الإشباعات .

و يحقق مدخل الاستخدامات و الاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي :

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال ، و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع إختيار و استخدام الوسائل التي تشبع حاجاته .

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة و التفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا التعرض .

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري .

فروض نظرية الإستخدامات و الاشباعات : و تلخص فيما يلي

- السلوك الإتصالي سلوك هادف و ذو دوافع ، حيث يسعى جمهور وسائل الاعلام بإيجابية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل .

- يتخذ الجمهور مبادرة إنتقاء و استخدام وسائل الإتصال و إشباع رغباته .

- قد تؤثر وسائل الاعلام في سمات الفرد من ناحية أو في البناء الاجتماعي و السياسي و الثقافي و الاقتصادي للمجتمع من ناحية أخرى .

- تتنافس وسائل الاعلام مع الأشكال الإتصال الأخرى على عمليات الإنتباه و الإنتقاء و الاستخدام التي يجريها الجمهور لاشباع حاجاته و رغباته .¹

فنظرية الإستخدامات و الإشباعات تتماشى و تتطابق مع موضوع بحثنا فالفرد يستخدم الشبكات الاجتماعية لأغراض تخدم و تشبع رغباته و يبقى الاختلاف فقط في من يستخدمها لدرجة الادمان ، و من يستخدمها بدرجات متفاوتة .

¹ رضا عبد الواحد أمين ، النظريات العلمية في مجال الاعلام الإلكتروني ، قسم الصحافة و الإعلام بجامعة الأزهر ، 2007 ، ص 68 69 71 .

أدوات جمع البيانات :

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها ، و يجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته و قد إعتمدنا في دراستنا على الإستبيان نظرا لأهداف الدراسة و المنهج المستعمل ، و هذا بعد ملاحظتنا للظاهرة عن قرب و جعلها محل دراسة .

- الإستبيان : حسب عمار بوحوش و مُجّد الذنبيات " إن الإستبيان هو وسيلة للإتصال بالمبحوثين و إستفسارهم واحد واحد ، و بشكل مماثل هو تقنية مباشرة لنقل المعلومات من الأشخاص تسمح بإستفسارهم مباشرة قصد الحصول على علاقات رياضية و عقد مقارنات كمية " .

و يعرف أيضا بأنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق " ¹.

و الإستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة للبحث ².

¹ المرجع سابق ، عمار بوحوش و مجّد محمود ذنبيات ، ص66.

² مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، 2000، ص165.

مجتمع الدراسة و عينتها :

- مجتمع الدراسة :

المجتمع مجموعة محدودة أو غير محدودة من المفردات أو العناصر أو الوحدات حيث تنصب الدراسة ، أي أن مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة المدروسة و هو المجموع الكلي للمفردات التي تخضع إليها الدراسة .¹

يتمثل مجتمع الدراسة الذي سنقوم بدراسته حول مستخدمي الشبكات الإجتماعية للحصول منهم على أجوبة عن الأسئلة المطروحة للوصول إلى المعلومات و التي تفي بالغرض النهائي للدراسة .

- عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها " مجموعة من الوحدات المعاينة تخضع لدراسة تحليلية أو ميدانية و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا متكافئا مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه " .

من الصعب على الباحث أن يقوم بدراسة ميدانية حول موضوعه لجمع البيانات لكنه من السهل على الباحث إنتقاء العينة المناسبة لبحثه بطريقة منتظمة أو عشوائية ، و لقد إعتدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية و هذا لكونها تتماشى مع دراستنا ، و يعرفها الدكتور مولود زايد الطيب " العينة القصدية هي إختيارنا بقصد معين - عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنه دون غيرها " .²

و حسب طبيعة هذه الدراسة نجد أنفسنا أمام نوع من البحوث التي تتعلق بنطاق الدراسة و هي البحوث الشاملة التي تجري على كل وحدات المجتمع ، و بما أن دراستنا تناولت تأثير السياق الاجتماعي على إستخدام

¹ فاطمة عوض صابر ، ميرفت خفاجة ، أسس و مبادئ البحث العلمي ، ط1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص196 .
² موقع الدكتور مولود زايد الطيب ، <https://ejtema3e.com/works-by-others/13-2013-07-28-15-12-45.html> ، 15:26 ،

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

الشبكات الاجتماعية في الجزائر ، أقمنا دراستنا على مجموعة من مستخدمي موقع فيس بوك و اخترنا 40 مفردة عشوائيا من مستخدمي الفيس بوك في الاغواط .

و بعد إعداد الإستمارة و عرضها على الأستاذ المشرف و بعض الأساتذة للتحكيم فقد ضمت المحاور التالية :

- المحور الأول : البيانات الشخصية و قد ضم 5 أسئلة .
- المحور الثاني : دوافع عادات و أنماط إستخدام الشبكات الإجتماعية و قد ضم 11 سؤال .
- المحور الثالث : تأثير السياق الاجتماعي على استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر (موقع فيسبوك نموذجا (و قد ضم 12 أسئلة.¹

حدود الدراسة :

- الإطار المكاني : أجريت الدراسة على مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي و إختارنا موقع فيس كنموذج و قمنا بدراسة بدراستنا على مجموعة من مستخدمي الفيسبوك .
- الإطار الزمني : لقد إستغرقت دراستنا قرابة 04 أشهر من فيفري إلى ماي حيث قسمت الدراسة على مراحل بداية من الدراسة الإستطلاعية و الكتب و المراجع و جمع البيانات ، و بعد ذلك تحريرها ثم التحرير النهائي للبحث.

¹ أساتذة التحكيم : أ. حجار خير الدين خرفان ، أ. مساعدي حسين .

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

الدراسة الاولى : شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة

دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود «تويتر نموذجاً»

د. فهد بن علي الطيار.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على

الأهداف الفرعية التالية:

1. بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

2. بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

3. بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض

على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274 طالباً).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في:

التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت

في : الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير

بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في :

تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم

توصيات الدراسة ما يلي:

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات¹.

الدراسة الثانية : أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً" مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع بالسعودية للطالبة حنان بنت شعشوع الشهري .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في التمتع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البع يدين مكانيا ، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية .

¹ فهد بن علي الطيار ،شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة ((تويتر نموذجا)) ، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، 2013 . مجلة

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

وتشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات .

وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها :

تنظيم دورات التوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوج وجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي .¹

الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى : أجرتها مليكة هارون بعنوان "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال"، وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر سنة 2004 انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية : ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال، ما مدى استخدام الشباب لتكنولوجيات الإعلام الاتصال خاصة الانترنت ؟ وتوصلت هذه الدراسة التي تصنف ضمن البحوث الوصفية والتي اعتمدت على المسح بالعينة إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يعتمدون على الانترنت للحصول على المعلومات.
- أكثر الخدمات المستعملة هي خدمة البريد الإلكتروني ثم خدمة الحوار على الخط.
- أظهرت الدراسة أن استخدام الشباب للانترنت لم يمنعهم من المحافظة على علاق ام الاجتماعية .²

¹حنان بنت شعشوع الشهري ، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك و تويتر نموذجا" ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، المملكة العربية السعودية ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، المملكة العربية السعودية ، 2012/2013.

² مليكة هارون ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، سنة 2004 .

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

الدراسة الثانية : قام بها إبراهيم بعزيز (2007/2008) بعنوان : منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية دراسة في

دوافع الإستخدام و الإنعكاسات على الفرد و المجتمع مذكورة ماجستير جامعة الجزائر .

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، انطلقت من الإشكالية التالية :ما هي دوافع استخدام منتديات

المحادثة الالكترونية ، و ما هي إنعكاساتها على الفرد و المجتمع ؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الفئات الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة ؟
- ما هي الحاجات التي يسعى مستعملو الإنترنت إلى إشباعها من خلال المحادثة الإلكترونية ؟
- ما هي الالات التي تستخدم فيها منتديات المحادثة الإلكترونية؟
- ما هي أسباب استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الإنترنت الأخرى ؟
- ما هي الانعكاساتو الآثار المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية ؟
- هل أثر استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية على استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟
- هل فعلا تعتبر المحادثة الالكترونية سلبية إيجابية إلى حد ما؟

واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة.

و قد تمت عملية توزيع الاستمارات في 11 مقهى انترنت، متوزعة في المناطق التالية: بني مسوس، بوزريعة، باب

الزوار، بن عكنون، شارع حسيبة بن بوعلي، شارع ديدوش مراد، كما تم توزيع بعض الاستمارات على بعض

الأشخاص الذين يملكون شبكة الإنترنت بالمنزل.ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

-تبين من خلال الدراسة أن معظم المبحوثين (50%) يستعملون منتديات الدردشة لأكثر من سنتين، والفئات

الأكثر استخداما لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 25 سنة، و ذلك بنسبة 58 %

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

- اللغة الأكثر استخداما هي العربية، ثم الانجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية.
- معظم المبحوثين يستخدمون منتديات المحادثة الالكترونية في مقاهي الانترنت.
- غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها.
- معظم المستجوبين يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.
- المعايير التي يختار على أساسها المدردشون الشخص الذي يتحدثون معه كان ترتبها كما يلي:
المستوى الثقافي و العلمي 29% ، الجنس 25.3% ، البلد 19.5% ، اللغة 16.3% ، الديانة 9.04%
- معظم المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية المباشرة 73% أكثر من العلاقات الافتراضية عبر الانترنت 20.5% .
- هناك تقريبا نصف المبحوثين 48.5% تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر الدردشة الالكترونية، 12% منهم إناث.
- غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة هامة 27.5% ممن يشعرون بالوحدة، مرتبطة بشكل مباشر بنسبة استخدام منتديات الدردشة.
- هناك نسبة معتبرة من الذين يحسون بالألفة والانتماء إلى الجماعة الافتراضية جماعة المدردشين، أكثر من جماعتهم الأولية.
- يرى 59% من المبحوثين أن الدردشة الالكترونية تساعد على التخلص من شعور الوحدة.
- الأغلبية الكبيرة من المبحوثين 61.5% لا يثقون في الأشخاص الذين يدردشون معهم ولا يصدقون البيانات التي تقدم لهم .¹

¹ إبراهيم بعزیز ، منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية دراسة في دوافع الإستخدام و الإنعكاسات على الفرد و المجتمع ، مذكرة ماجستير ، الجزائر ، 2008/2007 .

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى : الآثار الاجتماعية والنفسية لإدمان الإنترنت

أُجريت هذه الدراسة من قبل بيلاميوهانونفيتز عام 2001 على 114 طالبا وطالبة في ولاية ميتشغان الأمريكية وكانت تهدف إلى معرفة تأثير الإنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه .

وقد استخدم الباحثان مقياسان لهذه الغاية مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرف المحادثة على الإنترنت ومقياس آخر مكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الإنترنت و إدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي و ببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين.

الدراسة الثانية : أثر الفيس بوك على التحصيل الدراسي

أُجريت هذه الدراسة من قبل ارين كاربنسي عام 2010 وطُبِّقت على 219 طالبا جامعيًا في

نيويورك حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام موقع "فيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع

"فيسبوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

- كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث أن 79 % من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيس بوك يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي .

- كذلك بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الإنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم " الدردشة " وحل الفوايز وإبداء رأيه في كثير من الأمور و البحث عن أصدقاء جدد أو قدامى¹ .

نتائج الدراسات السابقة : نستخلص من خلال الدراسات السابقة مجموعة من النتائج :

- تزايد عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية بأعداد هائلة في السنوات الاخيرة .
- الشبكات الاجتماعية أصبحت جزء من حياة الفرد و تلازمه أين ما كان و في كل وقت .
- يستخدم الفرد الشبكات الاجتماعية لإشباع رغباته .
- تؤثر الشبكات الاجتماعية على سلوكيات الفرد و المجتمع سواء بالسلب أو بالإيجاب و علاقاته مع العائلة و الاصدقاء و المقربين .
- إدمان إستخدام الشبكات الاجتماعية تجعل الفرد يعيش في بيئة إفتراضية في مجتمع إفتراضي مع أصدقاء إفتراضيين .

الإستفادة من الدراسات السابقة : من خلال تطرقنا للدراسات السابقة و المشابهة لموضوع بحثنا كانت إستفادتنا

منها كثيرا و تمثلت هذه الاستفادة في النقاط التالية :

- معرفة أهم الشبكات الاجتماعية و أشهرها .

¹ نفس المرجع السابق ، حنان بنت شعشوع الشهري ، ص 44/43 .

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

- معرفة الأثر الناجم عن إستخدام الفرد للشبكات الاجتماعية .
- معرفة دور الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي لمختلف المواضيع .
- تأثير الشبكات الاجتماعية على الدين ، العادات و التقاليد

تحديد المصطلحات و المفاهيم :

الإجتماع :

لغة : الإجتماع ضد الإنفراد .

و الإجتماع تقارب الأجسام من بعضها البعض ¹ .

إصطلاحا :

هو علم يهتم بدراسة المجتمع في ظواهره و نظمه و بنيته ، و دراسة العلاقات بين أفراد ، دراسة علمية وصفية تحليلية ² ، أو بإختصار هو دراسة الحياة المشتركة من الناس ³ .

التعريف الإجرائي للإجتماع :

و هو إجتماع الأشخاص أو الأشياء أو الأفكار و هو السائد و ما تبادر للذهن عند إطلاق لفظ الإجتماع .

الشبكات الاجتماعية :

وعرفها فايز الشهري : بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك إمكانية إنشاء موقع

خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات

أو جماعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك ⁴ .

¹ علي بن محمد الجرجاني، التعريفات ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1415هـ ، ص23.

² أحمد رأفت عبد الجود ، مبادئ علم الإجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ص23 . (بدون تاريخ النشر) .

³ محمود البستاني ، الإسلام و علم الإجتماع ، ط1 ، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1414 ، ص29 .

⁴ علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 2014 ، ص 5 .

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة

هي تلك المواقع المنتشرة على شبكة الانترنت والتي تتيح بدورها التواصل بين مجموعة من المستخدمين في بيئة إفتراضية بدافع التشارك والتقاسم في الاهتمامات والميول ووحدة الانتماءات . ويتأتى ذلك من خلال التواصل المباشر كإرسال الرسائل والمشاركة في الملفات الشخصية للمستخدمين الآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يعرضونها أو يسوقون لها عبر توجد اهتم الافتراضية¹.

التعريف الإجرائي للشبكات الاجتماعية (مواقع التواصل الاجتماعي) :

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها، مثل : الرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها و أصبحت وسيلة مهمة للتغيرات في المجتمع .

السياق :

لغة : قال ابن فارس: (السين والواو والقاف: أصل واحد، وهو حَدُّ الشَّيْءِ، يقال: ساقه يسوقه سَوْقًا).²

التعريف الإجرائي للسياق : السياق هو تحديد معنى الكلمة و توجيهها على نحو يجعلها صحيحة في مجمل القول .

التعريف الاجرائي للسياق الاجتماعي : هو طبيعة الفرد و سلوكه بالمجتمع .

¹ سعود صالح ، الإعلام الجديد و قضايا المجتمع ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2011 ، ص 4 .

² معجم مقاييس اللغة؛ لابن فارس ، ص 117.

الإطار النظري

تمهيد :

مع بداية القرن الحادي والعشرين بدأت الشبكة الالكترونية أو بما تسمى الإنترنت تشهد انتشارا واسعا إلى أن أصبحت من أهم وسائل الانتشار شيوعا وإقبالا من قبل الشعوب حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والانترنت إلى زيادة أعداد المشتركين في الشبكات الاجتماعية و التي تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح

للمشارك بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نضام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات .

سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عرض نشأتها وأنواعها وخصائصها وأهم تأثيراتها على الفرد والمجتمع.

المبحث الأول : ماهية الشبكات الاجتماعية

المطلب الأول : مفهوم الشبكات الاجتماعية

الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات إعلامية و مجموعة من قنوات الاتصال المباشر المتخصصة في النشر و التفاعل و مشاركة المحتوى (رسائل و صور و مقاطع صوتية و مصورة ...) ، و هي مصطلح يشمل منصات وسائل الاعلام الجديد أو مواقع التفاعلية على شبكة الانترنت ذات المكونات الاجتماعية و قنوات التواصل عامة.¹

و تعرف أيضا بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي : فيسبوك ، تويتر ...، ضمن نطاق شبكة الأنترنت العالمية Web ، يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية و منصة إنطلاق ووجود إلكتروني و شخصية افتراضية ، لنشر البيانات و التعليقات و الوثائق و الرسائل و الصور و أفلام الفيديو ، و من ثم الإنطلاق إلى مرحلة التشبيك و التشارك مع الآخرين عن طريق إكتساب الأصدقاء و تكوين المجموعات أو الانتساب إلى الشبكات السابقة من المشتركين و المستخدمين ، و تبدأ بخلايا الاصدقاء و طلاب الجامعات او المدارس او أبناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد العائلة و الاسرة الواحدة ، و تبادل التعليقات و الآراء و المواد الإعلامية معهم ، و تتم عمليات التواصل الإلكتروني بين المرسل و المتلقي بصورة فورية لحظة بلحظة ، و ساعة يشاء المشترك ضمن الشبكة.²

¹ حسان أحمد قمحية ، الفيسبوك تحت المجهر ، ط1 ، دار النخبة للنشر و التوزيع ، مصر ، 2017 ، ص23 .
² مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي "منصات للحرب الناعمة الأمريكية" ، ط1 ، مركز الحرب الناعمة للدراسات ، بيروت لبنان ، 2016 ، ص ص 25 26 .

المطلب الثاني : نشأة و تطور الشبكات الإجتماعية

يرجع ظهور المواقع الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنر (John Barnes) في عام 1954 حيث تمثلت في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه تسمح للمستخدمين بتبادل وشارك المعلومات والبيانات والأفكار والرؤى.¹

و ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهو موقع Classmates.com؛ وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد، ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة .

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر؛ وهو موقع SixDegrees.com ، وكان ذلك في خريف عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك

¹ مقال لإبراهيم أحمد الدوي بعنوان شبكات التواصل ، رئيس مركز البحوث و المعلومات ، المنظمة العربية للهلل الأحمر و الصليب الأحمر ، ص4 .

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة 1997 - 1999 وكان محور اهتمامها هو تدعيم

المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين

الآسيويين Asianavenue.com ، وموقع البشر ذوى البشرة السمراء Blackplanet.com ، وبعد

ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999-

2001، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى؛ والتي تركز

على استخدام غرف الدردشة والرسائل الالكترونية، وخلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني للويب قد

ظهرت على الساحة، كما لم يكن يسمع عن التفاعل والإضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما

تتيحه تقنية الويب 2.0.

ومع بداية عام 2002 انطلق موقع التواصل الاجتماعي friendster.com ، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة

للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرةً كبيرةً في تلك الفترة، وفي

النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock.com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى

شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب .

وفي بداية عام 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com وهو من أوائل مواقع

التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل

الاجتماعي مثل linkedin.com والتي انطلقت رسمياً في الخامس من مايو عام 2003؛ والذي وصل عدد

مستخدميه إلى 250 مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر 2012، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات

التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك Facebook.com؛ حيث انطلق

رسمياً في الرابع من فبراير عام 2004؛ وقد بدأ هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى

على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلية إلى الدولية عام 2006، وكذلك قيام الفيسبوك في عام 2007

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين؛ وهو ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير، حتى تربع الفيسبوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بل ومواقع الإنترنت بصفة عامة على مستوى العالم .

وانتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التواصل الاجتماعي تويتر والمتتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يلحظ أنها تهدف إلى تحقيق الاتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات؛ فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم، وعلى الرغم من ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المعنية بفئات وتخصصات محددة، ومناقشة موضوعات دون غيرها¹ .

المطلب الثالث : مميزات الشبكات الاجتماعية

من أهم المميزات و الخصائص التي تتميز بها الشبكات الاجتماعية :

التعريف بالذات : الخطوة الأولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية و هي الصفحة التي يضعها المستخدم و يطورها و يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النصوص، الصور، الموسيقى، الفيديوها و غيرها من الوظائف.

المشاركة والتفاعلية : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الأفعال من الأشخاص المهتمين ، فالفرد مستقبل وقارئ، مرسل، كاتب ومشارك، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور وتلغي السلبية المقيدة في الإعلام القديم وتعطي خير المشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ و كل هذا لضمان الاستمرارية و التطور .

¹ محمد جابر خلف ، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي ، مقال منشور في الموقع الرسمي الخاص بالاستاذ محمد جابر خلف ، <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888> ، 13:01 ، 2018/05/24 .

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

الانفتاح و العالمية : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو التعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ماتوجد أية حواجز أما الوصول والاستفادة من المحتوى فهي تلغي الحواجز الجغرافية و المكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية فباستطاعة فرد في الشرق التواصل مع فرد آخر في الجهة الغربية ببساطة وسهولة.

سهولة الإستخدام : فالمواقع الاجتماعية بالإضافة للحروف و بساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل وأي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق و تسيير موقع اجتماعي حيث أن هذا الأخير مجاني وفتوح أما الجميع .

طرق جديدة لتكوين المجتمع : تسمح المواقع الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات و تبادل الاهتمام والمحتوى لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن هذه المواقع دعمت طرقا جديدة للاتصال بين الأفراد، فهؤلاء الأفراد ترتبط في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعليم، أو برنامج تلفزيوني مفضل و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا .¹

الترابط : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك ترسله إلى معارفك على الفايسبوك وهكذا ، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

¹ المرجع السابق ، إبراهيم أحمد الدوي ، ص7 .

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

المحادثة : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة من اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الغير أو المعلومة المعروضة.

و مما سبق يبدو جليا أن الشبكات الاجتماعية أثرت بشكل كبير و أدت إلى تشكيل طرق جديدة للاتصال الشخصي و كذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية¹.

المطلب الرابع : سلبيات و إيجابيات الشبكات الاجتماعية

الفرع الأول : الإيجابيات

و تتلخص أهم إيجابياتها في :

- وجد مجتمع الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي نافذة مطة على العالم و ساحة لتغيير و إبداء الرأي، و في التواصل و مشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم و الاطلاع على أفكار و لغات و ثقافات العالم بأسره.
- يسعى الناس دائما الى إقامة علاقات إجتماعية جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة فجاءت شبكات التواصل الاجتماعي كحل سحري من خلال العالم الافتراضي .
- ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا في عملية النشر الالكتروني فأى مستخدم لهذه الشبكات يجد نفسه في الفيس بوك مثلا قد إزداد معدل كتابته و بالتالي معدل قرائته .

- تساعد المستخدمين على المشاركة و دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر الانضمام الى المجموعات الخاصة بهذه الخدمة و غيرها².

¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم "رؤية تحليلية"، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص ص 52 53 .

² مشطري مرسى ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية - نظرة في الوظائف-، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد. 359 ، جانفي 2012 ، ص ص 160 161.

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

- شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للاتصال بالدعاة و طلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.

- كسر الهوية الثقافية و الحضارية و ذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك الشبكات من أبناء العالم المتقدم و أبناء العالم المتخلف مما يؤدي الى تقارب فكري على صعيد الأفراد فالجماعات فالدول.

- تسهل على المستخدم متابعة أخبار أفراد عائلته خاصة و إنها أرخص من غيرها من وسائل الاتصال المختلفة¹.

الفرع الثاني : السلبيات

- العزلة الاجتماعية : إدمان الشباب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و

خاصة غرفة الشات (chatt) تؤدي الى عزل الشاب عن محيطه الاجتماعي حتى انه قد لا يعرف إلا الأصدقاء

و الصديقات الوهميين و هذه العزلة لها آثار سيئة على الشباب منها الانشغال عن الدراسة و الرسوب أو الانقطاع

عن الدراسة وضعف الروابط الاجتماعية بينه و بين أفراد أسرته، و الابتعاد عن المشاركة في الفعاليات التي يقيمها

المجتمع و بالتالي فقدان مهارات التواصل الاجتماعي مع المجتمع².

- إضاعة الوقت : بمجرد دخول المستخدم لإحدى شبكات التواصل الاجتماعي حتى

يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى و من ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في

التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره.

- انتحال شخصيات : هناك من المستخدمين من ينتحل شخصيات مشاهير و فنانيين

أو حتى أشخاص عاديين و نشر معلومات مضللة لتشويه السمعة أو الإبتزاز.

- انعدام الخصوصية : تواجه اغلب الشبكات الاجتماعية مشكلة إنعدام الخصوصية

¹ وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك عل المجتمع ، المكتبة الوطنية للنشر و التوزيع ، الخرطوم ، السودان ، 2012 ، ص ص 23

24 .

² عباس بيبستي، التكنولوجيا و ضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة-أسباب و حلول -دراسة مكتبية، موقع البيان الإمراتي، <http://www.golfkids.com/vb/showthread.php?i=2012:-3/5/2017> ، 20:18 ، 2018/04/13

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

مما خلق الكثير من الأضرار المادية و النفسية بالشباب فملف المستخدم على أي شبكة إجتماعية يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة الى ما يبيته من هموم و مشاكل ... التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها لغرض الإساءة و التشهير و الابتزاز .

- ضياع الهوية الثقافية : و إستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن العولمة الثقافية هي من أهم و أخطر الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي¹.

¹ المرجع السابق ، وائل مبارك ، ص24 .

المبحث الثاني : نماذج للشبكات الإجتماعية

المطلب الأول : موقع الفايسبوك facebook

لفايسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي و الذي يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين " كالشركات " أن يبرز نفسه أو يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع تواصل أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. و قد أسس هذا الموقع مارك زاكربيرج هذا الموقع عام 2004 لعرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية .ومن ثم انتشر إستخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية، إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فايسبوك والتي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2008 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول عل صعيد العالم.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، منبر لعرض الأفكار الأساسية، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات للتواصل مع جمهورها¹ ومن أهم مميزات الفايسبوك ما يلي:

- الملف الشخصي Profile: فعند الاشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك و غيرها من المعلومات المتعلقة بك لتسهيل الوصول إليك من قبل الآخرين أو حتى من الشركات.

- إضافة صديق Add Friend: يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود

على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الإلكتروني .

¹ الرفاعي عبد الهادي، وليد عامر، سنان ديب، العولمة و بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، المجلد 27، العدد 1.

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

- إنشاء مجموعة Groups : تستطيع من خلال هذه الخاصية على الانترنت أن تنشأ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة و الأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .¹
- لوحة الحائط Wall : هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى المستخدم .
- النقرة Pokes : من خلال هذه الخاصية يمكن للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية لإثارة إنتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يحظر المستخدم بأن أحد الأشخاص يقوم بالترحيب به .
- الصورة Photos: و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها .
- الحالة Statu : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم و بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .
- التغذية الإخبارية News Feed : حيث يقوم بتمييز بعض البيانات ، مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي ، و كذلك الاحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم .²

المطلب الثاني : موقع اليوتيوب YOU TUB

يوتيوب موقع إلكتروني يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها، ومشاركتها والتعليق عليها، وغير ذلك. أسس الموقع في 14 فبراير /شباط 2005 من قبل ثلاثة موظفين سابقين من شركة باي بال هم : تشاد

¹ المرجع السابق ، وائل مبارك ، ص11 .

² خالد غسان، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية" ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية الاجتماعية -الاقتصادية-الدينية و السياسية على الوطن العربي و العالم"، دار النفوس للنشر و التوزيع، الأردن، 2012 ، صص35 36 .

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

هيرلي ، وستيف تشين، وجاود كريم ، في مدينة سان برونو، في مقاطعة سان ماتيو، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعمل فيه حالياً 67 موظفًا، وينتشر بـ 54 لغة .

في أكتوبر /تشرين الأول 2006 أعلنت شركة Google عن الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، واختارت مجلة “ تايم ” الأمريكية موقع يوتيوب على الإنترنت رجل عام 2006 لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع.

يعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم، بعنوان : أنا في حديقة الحيوان ، أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب بتاريخ 23 إبريل /نيسان 2005 وتبلغ مدته 18 ثانية.

بحسب موقع أليكسا، يوتيوب هو ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد فيسبوك وجوجل.

في يوليو /تموز 2006 صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى 100 مليون يومياً ، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار مستخدم في عام 2015 في أغسطس / آب 2006 ، ذكرت الـول ستريت جورنال أن الموقع يستضيف (6.1مليون فيلم، بسعة 600 تيرابايت، في 2007 استهلك الموقع قدرًا من حجم تدفق البيانات، مماثلاً لاستهلاك العالم لجميع مواقع الإنترنت في عام 2000 ، ويتم رفع 13 ساعة تقريباً من الأفلام في كل دقيقة.

بعد إطلاق يوتيوب أصبح من السهل نشر الأفلام ليشاركها المستخدمون حول العالم، وأصبح العديد من الهواة ينشرون مقاطع مصورة بشكل مستمر، ولا يسمح في يوتيوب بوضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، كما لا يسمح بوضع الأفلام الإباحية، أو الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة، أو الأفلام الفاضحة، أو الإعلانات التجارية، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام¹.

¹. مركز المحتسب للاستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ، ط1 ، دار المحتسب للنشر و التوزيع ،الرياض ، 1438 ، ص 35 36 37 .

المطلب الثالث : موقع تويتر Twitter

يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS ، أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون، مثل: الفيس بوك، و TwitBird و Twitterrific و Twitterfox و Twhirl .

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة الأحداث RSS ، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS ، وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند، بالإضافة للرقم الدولي، والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة.

ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Odeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتته الشركة رسمياً للاستخدام العام في أكتوبر تشرين الأول 2006 ، وفي أبريل/نيسان 2007 قامت شركة Odeo بفصل الخدمة، وتكوين شركة جديدة باسم Twitter ، وبدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس/آذار 2012، أصبح موقع تويتر متوافراً باللغة العربية¹.

¹ مرجع سابق ، ص ص 41 42 .

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

و كذلك أصبح التويتر جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن للمستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

و يمثل تويتر شبكة معلومات أنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة و اكتشاف ماذا يحدث الآن ، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال :ماذا يحدث الآن what's happening now .

و يجعل الإجابة تنشر إلى الملايين على الفور . و لموقع التويتر عدة خصائص و مميزات أخرى نذكر منها:

- أداة تسويق فعالة : فاليوم أصبح تويتر يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة.

شعار مميز : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بان يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة مبرمجة مثل:html أو java ، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.

ميزة التتبع :أي أن تتبع مدون على الموقع لكي تصل لك كل تدويناته أولا بأول، و كذلك يمكن للغير ان يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متابعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم مصالح¹.

المطلب الرابع : سنا بشات (SNAPCHAT)

سنا ب شات تطبيق رسائل مصورة، وضعه إيفان شبيغل وروبرت مورفي، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين .

¹ بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي-فيسبوك-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علوم اجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2014 ، ص 70 .

الفصل الثاني : مدخل عام للشبكات الاجتماعية

يعين المستخدمون مهلة زمنية للقطايم من ثانية واحدة إلى 10 ثوانٍ وبعد إرسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط، ثم تختفي من الجهاز المستلم، وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات.

وقد رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 ، العرض المقدم من شركة غوغل للاستحواذ على تطبيقه بقيمة 4 مليار دولار أمريكي، بعدما تلقى عرضاً من قبل فيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، وقد رفض شبيغل كلا العرضين، إيماناً منه بأن قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل؛ نتيجةً للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق¹.

¹ المرجع السابق ، مركز المحتسب للاستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ، ص38 .

خلاصة الفصل :

نستخلص من خلال هذا الفصل أن الشبكات الاجتماعية الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع باختلاف أعمارهم و ميولاتهم .

ظهرت الشبكات الاجتماعية نتاج الثورة التكنولوجية ، فتساعد متصفحها على إنشاء صداقات جديدة و تكوين علاقات في مجالات عديدة بتبادل الأخبار و المعلومات ، وضعت أساسا لخدمة مستخدميها ولا يمكن أن تفقد جماعة أو أفراد دون رغبتهم أو إرادتهم إلى عوالم أخرى تؤثر سلبا على الواقع الاجتماعي لهؤلاء الناس ، فهي كأى أداة صالحة للاستخدام يقرر مؤديها الفعل الذي ستؤديه فيما ان يكون فعلا حسنا يستفيد منه الفاعل و من حوله ، أو فعلا سيئا يضر بالفاعل و بمن حوله .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

تمهيد :

يعتبر المجتمع الجزائري مجتمعا متماسكا و مترابطا بالرغم من تنوعه الثقافي و إختلاف العادات و التقاليد و اللهجات ، لكن الرابط بين المشترك بين أطرافه الدين الإسلامي و المكوث تحت مظلة الوطنية و روح الاخوة . فالمجتمع الجزائري كأى مجتمع آخر و اكب التطورات التكنولوجية التي ضربت العالم و مازالت كذلك ، فنرى أغلبية فئاته مطلع على الشبكات الإجتماعية و مشترك بها .

نحاول في هذا الفصل ذكر خصائص المجتمع الجزائري ، و كذا تأثير الشبكات الإجتماعية عليه .

المبحث الأول : خصائص المجتمع الجزائري

المطلب الأول : خصائص المجتمع الجزائري الثقافية

تمتاز الجزائر بثقافتها الغنية والمتنوعة ذات العراقة والأصالة، ويعتبر الطابع الإسلامي الأكثر تأثيراً على البلاد وجاء ذلك نتيجة الامتداد الإسلامي، ويظهر ذلك بشكل جليّ بمختلف النواحي التي تقارب ما بين مسلمي الجزائر والعرب فيها بشكل عام، ويشار إلى أنّ الثقافة الجزائرية قد تأثرت بعدة عوامل على مر التاريخ ومن أهمها :

- تأثرها بثقافات الحضارات الأخرى وطباعتها .
 - إعتناقها الديانة الإسلامية وتأثرها بحضارتها .
 - الانفتاح بشكل كبير على العالم الإلكتروني وما صاحبه من ثورة اتصالات .
 - خضوعها للاستعمار الفرنسي.
- و تنقسم الثقافة الجزائرية إلى حقلين كبيرين، أو فترتين، الفترة التقليدية، والفترة الحديثة :الفرع الأول : الفترة التقليدية

فهي تلك التي تتمثل بالثقافة الموروثة من الماضي، أو ما تسمى التراث، وهذه الفترة تتكوّن من الأجزاء التالية :

الدين: تشمل كل المعتقدات والعبادات

الموروث المكتوب: يشمل كافة المؤلفات الأدبية، والدينية، والرحلات التاريخية، والتاريخ المكتوب .

الموروث المادي: يشمل العمران القديم، والزخارف التراثية، والأعمال اليدوية، والمساجد، والقصور، والقلاع .

الموروث الرمزي: وشمل الشعر، والقصص، والغناء الفلكلوري، والألعاب، والحكايات .الفرع الثاني : الفترة الحديثة

هي تلك الثقافة التي أنتجت حديثاً، نتيجة لاحتكاك الثقافة والحضارة الجزائرية بالحضارات الحديثة الأخرى،

وتحديداً الحضارات الغربية، وتتكوّن هذه الفترة من : المسرح .السينما .الفنون التشكيلية .الرواية والقصّة .الأوبرا،

يضاف إلى ذلك، التحديثات الواضحة لبعض المجالات في الثقافة الجزائرية، كما حدث مع الشعر، إذ انتقلوا من

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

الشعر العموديّ إلى الشعر الحرّ، وتمّ تحديث الرقص الفلكلوري إلى الباليه، ممّا يجعل الثقافة الجزائرية خليطاً وتركيباً من ثقافةٍ وموروثٍ قديمٍ وحداثة الحضارات الحديثة، مع العلم أنّ هذه التركيبة ليست حكرّاً في الثقافة الجزائرية، بيد أنّ جميع الثقافات هي مزيجٌ من موروثٍ قديمٍ ومكوّناتٍ حديثة .

حدثت بعض التغييرات والتحديثات في الموروث الثقافي الجزائري، حتّى أنّ الكثير من التحديثات أدّت إلى إلغاء بعض المكوّنات والعادات التراثية القديمة، فعلى سبيل المثال، كانت النساء الجزائريات في الماضي يغنين بعض الأغنيات التراثية الخاصّة ببعض المناسبات، كالختان، والزواج، والحج، ولكن ما لبثت هذه العادة أن تغيّرت بفضل التغيّرات التكنولوجية الحديثة التي طرأت، والتي جعلت وسائط متعدّدة كـCD ، وغيرها من وسائل التواصل و الدردشة أو كما تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي حلت محلّ هذه العادة التقليدية القديمة .¹

المطلب الثاني : خصائص المجتمع الجزائري الدينية

يلعب الدين دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الفرد ، ووعيه و تفكيره و عاداته و مواقفه و سلوكاته و تصوراته لجوانب الحياة المختلفة ، و في هذا يقول المفكر مالك بن نبي : (الدور الذي يؤديه الدين حين يتدخل في التركيب الاجتماعي في شكل قيم أخلاقية ، متجسدة في العرف و العادات و التقاليد و القواعد الإدارية و المبادئ التشريعية ... فدور العنصر الديني كعامل تنظيم نفسي دور لا من حيث أنه يعمل في صورة مبادئ موجهة تنطبع في ذاتية الأنا لتصبح دوافع و قواعد للسلوك فحسب ، و لكن لأنّها كذلك تستطيع أن تتجلى في صورة تحريك مانع في بعض الظروف المرضية كما في حالة الكبت ... فتأثير الدين على الأنا هو إذن تأثير عام سواء كان ذلك لتحديد عناصر الشخصية الأساسية أم كان لأنه في بعض الحالات الشاذة يؤدي إلى نشأة جوانب مرضية ...

¹ إيمان الحياوي ، موقع موضوع ، <http://mawdoo3.com> ، 17 : 18 ، 2018/04/19 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

فالعنصر الديني بصفة عامة فضلا على أنه يغذي الجذور النفسية العامة ، يتدخل مباشرة في العناصر الشخصية التي تكون الأنا الواعية في الفرد .

فكما هو معلوم الدين الإسلامي هو الدين الغالب و الوحيد في الجزائر بالرغم من تعدد اللهجات و تنوع الأعراق وكذا إختلاف في العادات و التقاليد لكن هذا الإختلاف لم يؤثر بالسلب على المجتمع الجزائري ¹.

المطلب الثالث : خصائص المجتمع الجزائري الإجتماعية

يعرف المجتمع الجزائري بتماسكه و ترابطه بقيمه و عاداته و تقاليده منذ القدم ولكن طرأت بعض التغيرات مع مرور السنين و من أهمها ظهور الفضاء الإلكتروني و الذي يعتبر مصطلح لشبكات التواصل الاجتماعي و التي تثير ضجة إعلامية كبيرة العالم عامة و في الجزائر خاصة ، ذلك لأنها تمثل الطرق المستقبلية السريعة للمعلومة وتجسد عدداً من الثورات العربية، فإن التغيرات التي خلقتها ومازالت تخلقها، عديدة أهمها:

1. التغيرات الاجتماعية:

تتلخص التغيرات الاجتماعية للشبكات في محورين يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات، بينما يتمثل المحور الثاني في عضوية الجماعات، ويمكن طرحهما من خلال السياق التالي :

أ- تكوين الصداقات : حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات، فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في الجزائر الجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة مثل : طلبة اختصاص معين، أساتذة، مهندسين...، وإمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص تتأرجح مداها بين

¹ مرجع سابق ، إيمان الحياوي ، موقع موضوع ، <http://mawdoo3.com> ، 17: 18 ، 2018/04/19 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

السياق الواقعي والسياسي الافتراضي، كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن على الصعيد الدولي ، و ذهبت حتى لأبعد من ذلك فمؤخرا أصبح الزواج ينظم عبر هذه الشبكات و فتجاوز المجتمع الجزائري الزواج التقليدي أحيانا كثيرة و أصبح العلاقات تبني إلكترونيا لتتلخص للزواج لاحقا و يبقى هذا أحد الأمثلة الكثيرة للتغيير الذي أحدثته الشبكات الإجتماعية .

ب- عضوية الجماعات :استطاعت الشبكات الاجتماعية في الجزائر أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد الدولي، والمتأمل واقع الفاييس بوك كنموذج ، وانتشاره في الجزائر يدرك من خلال ملاحظاته انتشار الجماعات الفكرية والنقابية على الفاييس بوك التي تخص جماعات محلية فهناك جماعات لمعظم الاهتمامات والهوايات بل هناك جامعات، معاهد ومدارس أسست جماعات على الفاييس بوك، كما أن هناك جماعات مرتبطة بالهيئات الرسمية مثل المديرات والوزارات والهيئات الإدارية، وجماعات لأصحاب المهن وغيرها، والمراد الوصول إليه في هذه النقطة أن منشأ الشبكات الاجتماعية عالمي ومردوه الاجتماعي محلي، حيث تقع هذه الجماعات على متصل العالمية والوطنية¹.

المطلب الرابع : الخصائص السياسية للمجتمع الجزائري

تعتبر السياسية الجزائرية من السياسات الصعبة سواء الخارجية أو الداخلية منها ، و لكنها و بالرغم من ذلك لم تسلم الموجة الإلكترونية أو الرقمية فعضوية الشباب الجزائري سواء في الجماعات المتشكلة عبر الشبكات الاجتماعية، فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي فالشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة

¹ ساسي سفيان ، مقال منشور ، أرنتروبوس ، <http://www.aranthropos.com/> ، 35 : 20 : 2018/04/19 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

للشبكات الاجتماعية، إذ أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عالمين الأول هو العالم الواقعي، والثاني هو العالم الموازي المتمثل في الشبكات الاجتماعية المنتشرة عبر الفضاء الرمزي، كما أن المردود البارز للشبكات الاجتماعية يتجلى بوضوح في النواحي السياسية، ويمكن التدليل على ذلك في ثلاث محاور أساسية هي :

1. تعبئة الرأي العام : تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية وذلك ما يحدث في الجزائر في الفترة الراهنة ويمكن صياغة بعض الوقائع على سبيل المثال وليس الحصر ، المثال الأول يتعلق بالاحتجاجات الشعبية : فقد أضحت الشبكات الاجتماعية مجال الآن للاحتجاجات والتشجيع على الإضرابات، والدليل على ذلك أن هناك حركات اجتماعية عديدة مثل: حركة شباب البطالين التي استغلت الفضاء الافتراضي في التحريض على الإضراب والتحول من السياق الافتراضي إلى السياق الواقعي، المثال الثاني متمثل في الدعاية الانتخابية : فقد فتحت الشبكات الاجتماعية مجال جديد للدعايات الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية وهذا ما نلاحظه في تغريدات الشباب الجزائري على التويتر في الانتخابات الرئاسية المبرمجة في أبريل 2014، والدليل على ذلك تكوين الجماعات عبر شبكة الفاييس بوك على مستوى الصعيد المحلي لنشر ودعم برامج انتخابية حزبية أو لأفراد، وتجميع أكبر قدر ممكن من المستخدمين، وتستخدم في جمع التأييد الشعبي، حيث تزخم الشبكة بجماعات تعمل في هذا المنحى، فلقد أضحت الشبكات الاجتماعية بوابات للممارسة السياسية، ويتجلى في هذا المنظور بوضوح فكرة التقاطعات بين العالمية والمحلية، إذ أن منشأ هذه الشبكات عالمي، ومعظم الشبكات الاجتماعية تأسست لغرض اجتماعي متمثل في فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمام، ثم توجه الاهتمام وخصوصا مع ظهور الموجة الثانية للشبكات الاجتماعية،

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الاجتماعية

وعن استحياء في البداية إلى ممارسة السياسة عبر الشبكات، ثم ازداد صيت الشبكات الاجتماعية ومردودها على ممارسة السياسة على الأصعدة المحلية.

2. ظهور المواطنة الافتراضية : إن الشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية، فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي، إذ ارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة، وإذا كان الاستقرار على خاصية محددة الأبعاد والملامح الجزائرية أمر قد يبدو صعب في أفق الملمح الثقافي للمواطنة الافتراضية فقد يبدو أكثر قبولا على المستوى السياسي، ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدولة الوطنية، وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها إلى حد ما في السياقات الواقعية على أطر المجتمعات العربية، يتجلى في أفق المجتمع الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالبة بالحقوق السياسية، فهناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي، وهناك أيضا قضايا يتم سحبها من الواقع إلى المجتمع الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة الافتراضية عالمية النشأة ومحلية المردود.

3. تفعيل دور المجمع المدني : تسهم الشبكات الاجتماعية وتنميتها في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه على سبيل المثال الجمعيات المدنية والأحزاب السياسية، قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية، تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج، الأفكار والسياسات التي تتبناها، وهناك بعض النقابات والجمعيات المحلية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها، ودعوة المستخدمين إلى برامجها ومشروعاتها¹.

¹ مرجع سابق ، ساسي سفيان ، 21 : 21 ، 2018/04/19 .

المبحث الثاني : الشبكات الإجتماعية و تشكل المجتمعات الافتراضية

المطلب الأول : تعريف المجتمع الافتراضي

يلاحظ المتأمل لمفهوم المجتمع بأنه يتكون من العناصر الأساسية التالية : مجموعة من الأفراد يتفاعلون في علاقات اجتماعية ، يتميزون بكيان ذاتي و ثقافة متميزة يتقيدون بقواعد أو بنى للأدوار و السلوك و القيم بما ذلك مكانات السلطة ، إنه مستمر لفترة طويلة من الزمان ، أما عنصر الإقليم من ضمنها ، و من خلال التعريف السابق الذي أوردناه للمجتمع الطبيعي يمكننا تعريف المجتمع الافتراضي .

و يعرف راينغولد المجتمعات الافتراضية بقوله : " إن المجتمعات الافتراضية هي تجمعات اجتماعية تنشأ من شبكة النت حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكة من العلاقات الشخصية .¹

و تعدد تعريفات المجتمع الافتراضي ، غير أن نقطة الانطلاق التي اعتمدها عدد من الباحثين للوصول الى هذا المفهوم كانت تحديد مفهوم المجتمع المحلي الطبيعي و الانطلاق منه للوصول الى هذا المجتمع الذي يحاكيه و لكن بخصائص و سمات جديدة تتيحها طبيعة الاتصال و التفاعل .

ذلك ان معظم العناصر التي تميز المجتمع الحقيقي صارت متوفرة في مجتمع آخر من نوع جديد يعيش في جغرافيا " الفضاء السيبري" و يتصف بقدر واضح من النظم و القواعد و الأدوار ، بقدر من الملامح الثقافية المميزة التي

¹ علي محمد رحومة ، علم الاجتماع الآلي ، علم المعرفة ، العدد 347 ، ص 65 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

تدور حول الاستخدامات المختلفة لنظم الانترنت و بمهارات جديدة يجري اكتسابها بطرائق عديدة مثلما يحدث في التنبؤ الاجتماعية في المجتمع الفعلي .¹

المطلب الثاني : خصائص المجتمعات الافتراضية

إن أهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية هي انها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في أحد أنماطها ، فالمدينة الافتراضية على حد قول البرتا روبرت Alberta Ropert و ميشيل جينكسون Michael Jenkinson مدينة لا تنام . فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل و لا غربة في ذلك فلقد أصبح الانترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس و الجماعات الافتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالانترنت على وجه خاص و ذلك ما دعا ماريا باكردييفا Maria Bakardjieva الى أن تعلن أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة و ذلك في الفصل الذي أعدته بعنوان التكنولوجيا في حياتنا اليومية .²

● من بين الخصائص الأساسية للمجتمعات الافتراضية أن الأفراد ينتظمون دون علاقة محددة تربطهم بمكان و زمان معين .

● الاتصال و التفاعل : إن ما يميز المجتمعات الافتراضية هو طبيعة التفاعل الذي يكون من خلال الاتصال الوسيط ، و يرى علماء الاجتماع الفيري (weberians) أن هذه الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية (Rationalism) التي هي برأيهم السبب الرئيسي في التغير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية ، إذ تعمل هذه الوسائط ، برأيهم على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان و المكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل فيما بينها ، و تختصر الكثير من جهودهم و عنائهم. و رغم هذه الرؤية

¹ أبو الحمام عزام ، الإعلام و المجتمع ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2011 ، ص90 .

² وليد رشاد زكي ، المجتمع الافتراضي نحو المقاربة للمفهوم ، 18:17 ، 2018/04/23 ، <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=96350&eid=897> .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

الاجبائية لهذا النوع من الاتصال فإن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني الوسيطى ، و انتشاره في مناحى الحياة كافة بشكل غير مسبوق ، كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيدا من الاهتمام ، و دعاهم الى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية و تأثيراتها في الاتصال الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية .

- التعبير عن المشاعر في المجتمعات الافتراضية : على الرغم من أن التعبير على المشاعر عادة يكون بالعديد من الميكانيزمات غير اللغوية مثل الضحك ، الابتسام ، تعابير الوجه و غيرها ،
- يكون هذا التعبير في المجتمعات الافتراضية من خلال الرسائل النصية التي قد تكون أحيانا متبوعة بما يعرف بالاييموتيكونات Emoticons أو سميليز Smilies.
- الأعضاء لديهم غرض مشترك ، مصلحة و اهتمام و احتياج ، أو نشاط بسبب الانتماء للمجتمع المعنى و من بين الخصائص المجتمعات الافتراضية أن يكون لديها على الأقل نشاط واحد محدد .
- وجود المعلومات و توفرها للجميع و الدعم و الخدمات بي الأعضاء أمر مهم في حركة المجتمع .
- هناك اطار مشترك للتقاليد الاجتماعية و اللغة و البرتوكولات المتبعة ، إضافة الى ذلك فقد كان هناك اتفاق بين الباحثين بشأن نقاط أخرى تكثف و تؤثر في التفاعلات على الخط ، و هي :
- وجود دليل على أن المشتركين الأعضاء لديهم أدوار مختلفة .
- الوعي بحدود العضوية و هوية الجماعة .
- المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعنى .
- تاريخ المجتمع و وجوده على مدى فترة من الزمن .
- الأحداث الملحوظة و الطقوس التي يمارسها الأعضاء .
- البيئات الطبيعية المشتركة .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الاجتماعية

و يمكن أن تختلف وجهات النظر بشأن هذه الخصائص وفق الحقل المعرفي المعني و مدى تركيز بعضها و درجة أهميتها في مجال دون اخر و لذلك نجد الاختلافات واضحة بشأن تعريف المجتمع الافتراضي نظرا لارتباط هذه التعريفات بالخصائص المحددة للمجتمع في حد ذاته .¹

المطلب الثالث : الفوارق بين المجتمع الطبيعي و المجتمع الافتراضي

رغم محاكاة المجتمع الافتراضي بشكل كبير للمجتمع الطبيعي الا أن هناك العديد من الفوارق التي يمكن من خلالها التمييز بينهما :

- من اهم صفات المجتمع الطبيعي انه مجتمع يدوم لفترة طويلة في حين نجد بأن المجتمع الافتراضي مهدد بالزوال في أي لحظة مع مجرد انقطاع في الاتصال بالانترنت أو انقطاع في الكهرباء .
- التقارب الجغرافي في المجتمع الطبيعي يقابله غياب المكان في المجتمع الافتراضي .
- يتميز المجتمع الافتراضي بالعالمية و الكونية في حين يعتبر المجتمع الطبيعي محليا ، و من جانب اخر نجد ان الاشخاص في المجتمعات الافتراضية غالبا ما تجمعهم مصالح مشتركة عكس المجتمع الطبيعي فلا يشترط ذلك .
- الاتصال في المجتمع الطبيعي يكون مواجهي أما في المجتمع الافتراضي فهو اتصال وسيطي .
- يمكننا القول بأن المجتمع الطبيعي ندرك الوقاع فيه من خلال حواسنا الخمس في حين ندرك المجتمع الافتراضي من خلال مجموعة من الأفكار و المفاهيم و الآراء و غيرها .

¹ المرجع السابق علي محمد رحومة ، ص 74 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الاجتماعية

كما يتميز التفاعل في المجتمع الواقعي الطبيعي بعدد من الصفات الى جانب الاتصال المواجهي مثل الرموز غير اللغوية و التعابير عن المشاعر مثل الضحك و القلق و الإضراب و تعابير الوجه الى جانب لغة الجسد و غيرها في حين نجدها في المجتمع الافتراضي تحولت الى مجموعة من الرموز التي يطلق عليها ايموتيكونات يعتمد عليها المتفاعلين لتوصيل طبيعة مشاعرهم للطرف الآخر المتفاعلين معه بفعل التكنولوجيا .

و يمكن القول بأن المجتمع المحلي الافتراضي حقق ما لم يحققه المجتمع المحلي الطبيعي . بما توفره تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات من تقنيات و خدمات عالية المستوى . فهو مجتمع على الخط يتفاعل في بيئة الكترونية افتراضية و يشترك أعضاؤه في الكثير من الروابط و الاهتمامات و الأنشطة الاجتماعية المشتركة . و قد يكون هناك حضور طبيعي (شخصي) خلف أجهزة الحواسيب ، أو لا يكون ذلك ، أي بمجرد حضور افتراضي - برامجي ، في أوقات معينة . فالبيئة البرمجية للتفاعل تتقاسم أنماطا متنوعة للتفاعل و أحجاما صغيرة أو كبيرة من المشاركين و فترات زمنية غير مقيدة كل ذلك يتيح الفضاء السيبري بدلا من الفضاء الطبيعي ، فتتفاعل جماعات النقاش و الحوار و يحدث التآلف و تنمو المصالح الشخصية الاجتماعية و الاهتمامات النفسية و الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الأدبية المشتركة الى جانب كون المجتمعات المحلية الافتراضية هي عمليا جماعات لتبادل المعلومات و الاتصال التقني المفيد معرفيا و اجتماعيا ، و الذي بدوره يكتسب نوعا من العادات و التقاليد و اللوائح الاجتماعية المشتركة من الجماعة أو المجتمع الافتراضي المعني¹.

بالطبع قد يجادل البعض - من جانب آخر - و هم على حق في أن المجتمع الافتراضي لا و لن يكون بديلا فعليا للمجتمع الفعلي ، فالحاجات الفيزيولوجية الفطرية و غير الفطرية لن يجري اشباعها من خلال المجتمع الافتراضي ، كحاجة الفرد للغذاء و الكساء و الزواج و التناسل و الصراع أيضا ، صحيح أن المجتمع الافتراضي سيساهم بشكل كبير في توفير هذه الحاجات من الناحية اللوجستية لكن ذلك لن يغني عن تحرك الأفراد لنقل تالك

¹ مرجع سابق ، علي محمد رحومة ، ص 65 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الاجتماعية

الحاجات أو لتصنيعها أو اللقاء تحت سقف واحد و العيش معا لفترة طويلة لإنجاب الأطفال و تربيتهم... الخ .
لذلك فان المجتمع الافتراضي لن يكون بديلا بقدر ما سيكون موازيا للمجتمع الحقيقي .

إن الدراسة العلمية للجماعات الافتراضية تقدم تفسيراً لفهم نتائج التقنية الالكترونية على التفاعل الاجتماعي على الرغم من أن ما يواجهه هذا النوع من الجماعات من صعوبات في دراستها قد لا تتوفر في دراسة الجماعات العادية - ذات الاتصالات المباشرة - فهذه العلاقات الكونية الجديدة وليدة التقدم في وسائل الاتصالات فقد اتخذت هذه التجمعات من الانترنت آلية للاتصال و التفاعل و ذلك بعدة مستويات و أبعاد منها البريد الالكتروني ، خدمة النقاش ، صفحات الويب و أن هذه التجمعات تفتقد الى الاطار المكاني و هذه التجمعات يجمع بين أفرادها فضاء مشترك لا يعتمد بالأساس على المشاركة الفيزيائية الحيوية و مع تطور خدمات الانترنت تأسست بشكل واضح علاقات اجتماعية افتراضية ساهم التزايد الكبير في استخدام الشبكات الاجتماعية في انتشارها ليصبح لها دور مهم في المجتمع الافتراضي .¹

المطلب الرابع : الشبكات الاجتماعية و ظهور المجتمعات الافتراضية

يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بإقامة روابط فيما بينهم ، و يتجمعون في جماعات مختلفة ، كل واحدة لها اهتماماتها الخاصة و مميزاتها ، و تتميز هذه الجماعات بديناميكية من حيث تغير عدد أعضائها و طريقة تكوينها أو تبددها و هي تقريبا تشبه الجماعات الحقيقية في حياتنا الواقعية الى حد بعيد ، فهناك عدة خصائص و مميزات مشتركة بينهما .

¹ المرجع السابق ، عزام أبو الحمام ، ص 91 .

الفصل الثالث : المجتمع الجزائري و الشبكات الإجتماعية

و لقد نجحت الشبكات الاجتماعية من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع بأن تجسد بشكل واضح معايير المجتمع الافتراضي الذي ينمو مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه الشبكات.

ففي الوقت الذي يتكون المجتمع الطبيعي من أفراد و جماعات تتفاعل فيما بينها فإن الشبكات الاجتماعية تتيح عددا من المعايير و القواعد التي تسهل هذا التفاعل و تردع في الوقت ذاته أي تجاوزات كالتعدي على الآخرين بالسب أو مضايقة شخص ما أو الإساءة لديانة ، هذه التفاعلات الواقعية انتقلت من خلال الشبكات الاجتماعية الى العالم السيبري مجسدة بذلك خصائص المجتمع الافتراضي من حيث التفاعل ، طبيعة الاتصال ، حدود الزمان و المكان و غيرها . ليصبح الفرد يعيش من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية في مجتمع آخر مواز للمجتمع الحقيقي . حيث ساهمت هذه الأخيرة بشكل كبير في الانتشار الواسع لهذا الوجود على شبكة الانترنت

1 .

وبتعبير دي موور ووايجاند de Moor and Weigand 2007 المجتمع الافتراضي هو “نظام اجتماعي تكنولوجي” حيث لا يحدث التواصل في المجتمعات الافتراضية وجها لوجه face-to-face ، بل من خلال قنوات اتصال إلكترونية تستخدم فيها الكلمة والصورة والصوت ، أو ما ينتج عن مزج هذه الطرائق . إنّ الكتابة حالة من التواصل لا يُسمع فيها صوت ولا تُرى فيها صورة ، وقد وفّرت وسائل الاتصال الحديثة التفاعل بالصوت والصورة ، غير أنّ التفاعل من خلال هذه الوسائل والوسائط يظلّ يفتقر إلى دفء المشاعر الإنسانية وحميميتها.²

و بالتالي إنسجم الفرد مع هذا الروتين اليومي و أصبح يعيش حياته الافتراضية في عالمه الافتراضي كتلك التي يعيشها في العالم الواقعي .

¹ المرجع السابق ، مريم نريمان نومان ، ص ص 100 101 .

² إسراء أبو زيد ، المجتمعات الافتراضية ، مؤتمر حروب الفضاء السبراني ، 2015/05/15 .

خلاصة الفصل :

نستخلص من خلال هذا الفصل أن المجتمع الجزائري تأثر بالشبكات الإجتماعية شأنه شأن أغلب المجتمعات ، و بالتالي تشكلت لديه هوية إفتراضية غير هويته في العالم الحقيقي .

فأصبح الفرد يجد متنفسه من خلال نوافذ التواصل الإجتماعي و الوصول إلى أبعد نقطة ممكنة من العالم و تكوين صداقات و علاقات عمل و تجارة ، ووجد طريقة لإشباع رغباته و ميولاته .

الإطار التطبيقي

1. محور البيانات الشخصية :

قمنا بتقسيم هذا المحور إلى خمسة متغيرات و هي : الجنس ، السن ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، المستوى المعيشي .

الجدول رقم (1) : توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	26	65%
أنثى	14	35%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

يبين لنا الجدول رقم (1) أن أغلبية العينة كانت ذكور بنسبة 65% فيما تقدر نسبة الإناث

بـ 35%.

و تعود هذه الأغلبية لجنس الذكور من مفردات عينة الدراسة لعدم تجاوب الإناث مع إستمارة الإستبيان عكس الذكور و هذا راجع لأسباب اجتماعية و دينية من أبرزها عدم تكلم الفتاة أو المرأة مع الرجال أو الغرباء .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

بالإضافة إلى تواجد العنصر الذكري بالشارع على غرار العنصر الأنثوي أين قمنا بتوزيع إستمارة الإستبيان و لاقينا صعوبات في التواصل معهن من أجل ملأ الإستمارات و مساعدتنا في إتمام دراستنا .

الجدول رقم (2) : توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 20 سنة	04	10%
من 21 إلى 29	26	65%
من 30 إلى 39	08	20%
من 40 إلى 49	02	05%
من 50 فما فوق	00	00%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

تبرز المعطيات المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة 65% من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 21 سنة إلى 29 سنة ، تليها نسبة 20% تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى 39 سنة لتليها نسبة 10% و التي تتراوح أعمارهم أقل من 20 سنة و كذا نسبة 5% و تتراوح أعمارهم من 40 سنة إلى 49 سنة ، و تليها نسبة منعدمة 00% بالنسبة لـ 50 سنة فما فوق .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

و هنا نلاحظ أن الشباب أكثر إستعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي بسنة كبيرة عكس المراهقين و الكهول و إنعدام للفئات العمرية من 50 سنة و ما فوق .

جدول رقم (3) : توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب	28	70%
متزوج	12	30%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

تبرز المعطيات المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة 70% من المبحوثين بدون زواج ، و تليها نسبة 30% من المبحوثين متزوجون .

نلاحظ هنا أن أغلبية المبحوثين صرحو بأنهم دون زواج و هذا راجع لطبيعة دراستنا و التي إعتمدنا فيها جميع الفئات العمرية دون تحديد سن معين و أغلب مفردات العينة من الشباب التي تتراوح أعمارهم بين 20 سنة و 30 سنة .

الجدول رقم (04) : توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
0%	00	دون مستوى
5%	02	إبتدائي
7.5%	03	متوسط
35%	14	ثانوي
52.5%	21	جامعي
100%	40	المجموع

تحليل و مناقشة :

و من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا أن أغلب مفردات عينة الدراسة من الجامعيين و التي قدرت نسبتهم بـ 52.5% و عادت ثاني أعلى نسبة ذوات المستوى الثاني و قدرت بـ 35% ، و تليها نسبة 7.5% لأصحاب المستوى المتوسط ، لتليها نسبة 5% لذوات المستوى الإبتدائي و إنعدام النسبة للذين لا يملكون أي مستوى .

نلاحظ من خلال المعطيات في الجدول رقم (04) أعلاه أن النسبة الأكبر هي للجامعيين و يرجع إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة ربما لأغراض تعليمية و تثقيفية أو كأداة للبحث العلمي على غرار المبحوثين من ذوات المستوى الثانوي و المتوسط و الإبتدائي قد تكون لإشباع رغبتهم من ترفيه و رغبة في ربط علاقات صداقة و تعارف .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

الجدول رقم (05) : توزيع مفردات العينة حسب المستوى المعيشي .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	02	5%
متوسط	29	72.5%
جيد	09	22.5%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (05) أن النسبة الأكبر حازها ذات المستوى المعيشي المتوسط بـ 72.5% ، و ثاني نسبة بـ 9% لأصحاب المستوى المعيشي الجيد ، لتليها نسبة 2% لأصحاب المستوى المعيشي الضعيف .

و نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن أغلب المبحوثين متوسطي الدخل و هذا يعد من خصائص المجتمع الجزائري عامة و المجتمع الأغواطي خاصة ، و بعدها أصحاب المستوى المعيشي الجيد و كذا الضعيف بنسبة أقل بكثير ، فمفردات عينة دراستنا يمثل المستوى المعيشي المتوسط لأغلبهم العامل المشترك .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

المحور الأول : دوافع عادات و أنماط إستخدام الشبكات الاجتماعية

الجدول رقم (06) : توزيع مفردات العينة حسب مدة إستخدام الشبكات الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من سنة	08	20%
من سنة حتى ثلاث سنوات	08	20%
أكثر من ثلاث سنوات	24	60%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (06) تبين لنا أن أكبر من مفردات العينة لهم أكثر من ثلاث سنوات يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 24% لتليها 20% لكل من مفردات عينة الدراسة التي لها أقل من سنة إستخدام و كذا من سنة حتى ثلاث سنوات .

نلاحظ من خلال النسب المعطاة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين لهم أكثر من ثلاث سنوات في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و ربما مع ظهورها ، و بالنسبة لأقل من ثلاث سنوات ربما عامل السن تحكم بهم و إكتشفوا هذه الشبكات مؤخرا فقط أو عند بلوغهم سن العشرين ، فكما هو معلوم عينة دراستنا تحتوي جميع الفئات العمرية .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (07) : توزيع مفردات العينة حسب إستخدام الشبكات الإجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	24	60%
أحيانا	14	35%
نادرا	2	5%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال معطيات الجدول رقم (7) تبين لنا أن أكبر نسبة 60% و هي تمثل الإستخدام الدائم للشبكات الاجتماعية و تليها نسبة 14% و هي إستخدام الشبكات الاجتماعية في بعض الأحيان ، و تليها نسبة 2% و هي تمثل ندرة إستخدام الشبكات الاجتماعية .

يمكن أن نلاحظ أن الإستخدام الدائم للشبكات الاجتماعية هي النسبة الغالبة و بينها و بين النسب الأخرى فرق كبير و هذا لأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تستخدم في كل مكان في البيت ، العمل ، المدرسة ، الجامعة ، الشارع

جدول رقم (08) : توزيع مفردات العينة حسب الأوقات المفضلة لإستخدام الشبكات الاجتماعية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الصباح	05	12.5%
المساء	04	10%
الليل	11	27.5%
كل الأوقات	20	50%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال جدول رقم (08) تبين لنا أن أكبر نسبة من مفردات العينة 50% و التي تمثل إستخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في كل الأوقات و تليها نسبة 27.5% و تمثل إستخدام المبحوثين للشبكات في الليل و تليها نسبة 12.5% و تمثل فترة الصباح ، وكذا نسبة 10% و تمثل فترة المساء .

يلاحظ أن أغلب المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في كل الأوقات و هذا لتوفرها في كل مكان و في كل وقت ، و بالنسبة لفترة الصباح و المساء و الليل يتصفح فيها المبحوث بحسب حاجته لها أو ربما ظروفه قد لا تسمح له بإستخدامها و تحتمت عليه أوقات معينة .

جدول رقم (09) : توزيع مفردات العينة حسب الوقت الذي يقضيه المبحوث في التصفح

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	07	17.5%
ساعة	06	15%
ساعتين	06	15%
أكثر من ساعتين	21	52.5%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال المعطيات المعطاة بالجدول رقم (09) تبين لنا ان اكبر نسبة هي 52% و تمثل تصفح المبحوثين لأكثر من ساعتين ، و تليها نسبة 17.5% التي تمثل تصفح المبحوثين لأقل من ساعة ، لتليهما نسبة 15% التي تمثل التصفح لمدة ساعة و كذا ساعتين .

يلاحظ هنا أن غالبية المبحوثين يتصفحون الشبكات الاجتماعية لأكثر من ساعتين مهما كان الغرض من التصفح فهي نسبة كبيرة مقارنة بالمبحوثين الذين حازو على نسبة 17.5% و 15% و الذين ربما لم تكن لهم رغبة في التصفح لوقت طويل أو بحكم ظروف العمل أو الدراسة ...

جدول رقم (10) : توزيع مفردات العينة حسب وسيلة التصفح

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
هاتف ذكي	32	80%
الحاسوب اللوحي	02	5%
الحاسوب المكتبي	04	10%
الحاسوب المحمول	02	5%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (10) تبين لنا أن أكبر نسبة من مفردات العينة تستعمل هاتف ذكي للتصفح بنسبة 80% ، و تليها نسبة 4% التي تمثل المبحوثين الذي يستعملون الحاسوب المكتبي للتصفح ، و كذا نسبة 2% للمبحوثين الذين يستعملون حاسوب لوحي و حاسوب محمول .

نلاحظ من خلال النسب أن أغلب مفردات العينة يستعملون هواتف ذكية للتصفح و هذا راجع لسهولة استخدامه و كذا في كل مكان و كل وقت ، و حازت الإجابات الأخرى على نسب قليلة و متقاربة لأن المبحوثين يستخدمون الحواسيب أقل مقارنة بالهواتف الذكية .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (11) : توزيع مفردات العينة حسب دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
ترفيهية	09	22.5%
تعليمية	09	22.5%
تثقيفية	08	20%
اجتماعية	14	35%
أخرى	00	00%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (11) تبين لنا نسبة مفردات عينة الدراسة و قدرت كالتالي : 35% لدوافع اجتماعية لاستخدام الشبكات ، و تليها نسبة 22.5% لدوافع أو أسباب ترفيهية و تعليمية ، و 20% لدوافع تثقيفية . نلاحظ من خلال المعطيات أعلاه بالجدول أن دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية نسبها المئوية متقاربة و يرجع هذا لان المبحوثين أو أفراد عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية لإشباع رغبتهم و لا يقتصر هذا الإستخدام على التواصل أو الدردشة فقط فكل يستعملها حسب حاجته لها .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (12) : توزيع مفردات العينة حسب متغير الإسم بالشبكات الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
تفضل إسمك الحقيقي	26	65%
تفضل إسم مستعار	14	35%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

يبين لنا الجدول رقم (12) أن أكبر نسبة قدرت بـ 65% و التي تمثل نسبة المبحوثين الذين يفضلون استخدام

أسمائهم الحقيقية ، و تليها نسبة 35% التي تمثل المبحوثين الذين يفضلون استخدام أسماء مستعارة .

نلاحظ من خلال المعطيات بالجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم يفضلون استخدام أسمائهم الحقيقية و

هذا ربما راجع لمحاولة منهم للتسهيل على أصدقائهم و مقربيهم أو زملاء العمل و الدراسة بالتعرف عليهم .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (13) : يبين لنا أفراد عينة الدراسة في حالة إجابتهم بـ "لا" على استخدام اسمهم الحقيقي.

المجموع		رغبة في تقمص شخصية غير شخصيتك		الخوف من أن يتعرف أحد على هويتك		رغبة للتصرف بحرية دون التعرف عليك		الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%35	14	%2.5	01	%7.5	03	%25	10	في حالة إستخدام إسم مستعار
%35	14	%2.5	01	%7.5	03	%25	10	المجموع

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (13) تبين لنا أن أكبر نسبة هي 25% و التي تمثل المبحوثين الذين يفضلون إستخدام أسم مستعار و هذا رغبة منهم للتصرف بحرية دون التعرف عليهم ، و تليها نسبة 7.5% تمثل المبحوثين الذين يخافون من ان يتعرف أحد على هويتهم ، و آخر نسبة قدرت بـ 2.5% و تمثل المبحوثين الذين يرغبون في تقمص شخصية غير شخصيتهم .

و نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون إستخدام إسم مستعار أغلبهم يفعلون ذلك لرغبة منهم للتصرف بحرية دون التعرف عليهم ، و هناك أفراد من عينة الدراسة ممن يفضلون إسم

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

مستعارا و هذا لخوفهم من ان يتعرف احد على هويتهم الحقيقة و هم يمثلون نسبة أقل ممن ذكرناهم سالفاً ، بالإضافة إلى مفردة واحدة من عينة الدراسة من ييدي رغبته في تقمص شخصية غير شخصيته بالعالم الواقع .

جدول رقم (14) : يبين لنا الإشباعات التي تحققها الشبكات الاجتماعية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ربط علاقة صداقة	21	52.5%
ربط علاقات مع الجنس الآخر	04	10%
إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية	10	25%
أخرى	05	12.5%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

يبين لنا الجدول رقم (14) أن نسبة 52.5% هي أعلى نسبة و التي تمثل أفراد عينة الدراسة الذين كانت إجاباتهم عن الإشباعات التي تحققها الشبكات بربط علاقات صداقة ، و تليها نسبة 25% ممن كانت إجاباتهم بإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية ، و تليها نسبة 12.5% ممن أجابو بأخرى دون ذكرها ، و أخيرا الإجابات بربط علاقات مع الجنس الآخر كانت بنسبة 10% .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية يشكون رغبتهم بمحاولة ربط علاقات صداقة عبر هذه الشبكات ، وهناك ممن يفضلون ربط إيجاد حلول لبعض مشاكلهم الاجتماعية و كذا ربط علاقات مع الجنس الآخر و كانت النسب متقاربة لهذه المتغيرات .

جدول رقم (15) : توزيع مفردات العينة حسب ثقة المبحوث بما تقدم له الشبكات الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم بشكل مطلق	06	15%
نعم حسب المرسل	26	65%
لا أثق بما تقدمه	08	20%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن 65% كانت إجاباتهم بنعم حسب المرسل و هي نسبة كبيرة مقارنة بمن كانت إجاباتهم "لا أثق بما تقدمه" و مثلت بنسبة 20% ، و تليها نسبة 15% ممن كانت إجاباتهم "نعم بشكل مطلق" .

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (15) أن أغلب المبحوثين يثقون بما تقدمه لهم الشبكات الاجتماعية حسب المرسل أو الطرف الذي يتواصلون معه و هذا ربما لمعرفةهم له أصدقاء ، زملاء ، عائلة ... ، بينما ممن

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبتان المتبقيتان فكانتا على قرب و يمثلها من المبحوثين ممن يثقون بمحتوى الشبكات الاجتماعية بشكل مطلق و منهم ممن لا يثقون بما تقدمه و هذا يرجع هذا لإختلاف التفكير بين المبحوثين فكل له نظرتة الخاصة .

جدول رقم (16) : توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الشعور عند عدم استخدام الشبكات الاجتماعية .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
7.5%	03	القلق و الإضطراب
42.5%	17	الفراغ
5%	2	العزلة
45%	18	لا يشعر بشيء
100%	40	المجموع

مناقشة و تحليل :

جاء في الجدول رقم (16) أعلاه أن النسبة الكبيرة كانت 45% و يمثلها متغير "عدم الشعور بشيء" عند عدم استخدام الشبكات الاجتماعية ، و تليها نسبة 42.5% و تمثل متغير " الفراغ" و هما نسبتان متقاربتان ، ثم نسبة 7.5% و مثلت بـ"القلق و الإضطراب" ، و اخيرا نسبة 5% و مثلت بـ"العزلة" .

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن السببان اللتان مثلتا متغير "الفراغ" و "عدم الشعور بشيء" عند استخدام الشبكات الاجتماعية متقاربتان لحد ما فغالبية أفراد عينة الدراسة إنقسمو بين هتان الإجابتان و هذا يرجع لكيفية و طريقة الإستخدام فمنهم من ألفت الشبكات الاجتماعية و صرح بشعورهم بالفراغ و منهم صرح بعدم الشعور بشيء ربما لإعتباره لهذه الشبكات مجرد وسيلة و لا تحظى بأهمية كبيرة ،بينما النسب القليلة المتبقية و التي مثلت "القلق و الاضطراب" و "العزلة" ربما لإدمان المستخدم على الشبكات الاجتماعية و عدم إستخدامها يشعره بهذا

المحور الثاني : تأثير السياق الاجتماعي على إستخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر (موقع فيسبوك

نموذجا)

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (17) توزيع مفردات عينة الدراسة حسب شعور المستخدم للفيسبوك بالوحدة و العزلة عن محيطه الخارجي .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	25%
لا	30	75%
المجموع	40	100%

مناقشة و تحليل :

يبين لنا الجدول رقم (17) ان نسبة 75% من المبحوثين كانت إجابتهم ب لا لسؤال الشعور بالوحدة و العزلة عن محيطهم الخارجي عند إستخدام الفيسبوك ، و تليها نسبة 10% ممن كانت إجابتهم ب نعم على نفس السؤال .

نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يشعرون بالوحدة و العزلة عن محيطهم الخارجي عند إستخدامهم للفيسبوك و هذا يرجع ربما لإعتبارهم انه مجرد وسيلة للتواصل و تبادل المعلومات ، و هناك نسبة قليلة ممن صرحو بشعورهم بالوحدة و العزلة عند الإستخدام و هذا ربما يسببه تشكل هوية إفتراضية لهم و إدماهم التصفح أبعدهم عن العالم الواقعي .

جدول رقم (18) : توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الوقت الذي يقضيه المبحوث في التحدث على الفيسبوك و مع عائلته .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
32.5%	13	نعم
67.5%	27	لا
100%	40	المجموع

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (18) تبين لنا أن نسبة 67.5% هي الغالبة و تمثلت في الإجابة ب لا على الوقت الذي يقضيه المبحوث في التحدث على الفيسبوك و مع عائلته ، و تليها نسبة 32.5% و تمثلت في الإجابة ب نعم على السؤال السابق .

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم ب لا و هذا يرجع ربما لعدم تأثير موقع الفيسبوك عليهم و بالتالي يمارسون حياتهم بشكل عادي عكس الذين كانت إجاباتهم ب نعم و تصريحهم بقضاء أكبر في التحدث على الفيسبوك أكثر من الوقت مع العائلة و هذا يفسر بإدماجهم على الفيسبوك .

جدول رقم (19) : توزيع مفردات العينة وفق متغير إحساس المبحوث بالألفة و الإنتماء لأصدقائه الافتراضيين أكثر من أسرته و أصدقائه في الواقع .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
25%	10	نعم
75%	30	لا
100%	40	المجموع

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (19) تبين لنا أن النسبة الكبيرة هي 75% و تمثلت في الإجابة ب لا على متغير إحساس المبحوث بالألفة و الإنتماء لأصدقائه الافتراضيين أكثر من أسرته و أصدقائه في الواقع ، و تليها نسبة 25% و تمثلت في الإجابة ب نعم .

نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن أغلب إجابات المبحوثين كانت ب لا و هذا لان العالم الافتراضي لا يمكنه أن يحل محل الواقع مهما بلغ تأثير المستخدمين ، و بالنسبة للمبحوثين الذين كانت إجابتهم ب نعم فربما لا يملكون أصدقاء بالواقع أو يوجد لديهم تفكك داخل الأسرة فيلجأ إلى تكوين صداقات و علاقات افتراضية .

جدول رقم (20) : توزيع مفردات الدراسة وفق متغير الوقت الذي يقضيه المبحوث في

التحدث مع أصدقائه على الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
25%	10	نعم
75%	30	لا
100%	40	المجموع

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ من كانت إجاباتهم ب لا ، من أفراد عينة الدراسة قدرت نسبتهم ب75% ، و تليها نسبة 25% ممن كانت إجاباتهم ب نعم على الوقت الذين يقضونه في التحدث مع أصدقائهم على الفيسبوك هل هو أكثر من الوقت الذي يقضونه في التحدث معهم وجها لوجه .

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة أن أغلبية الباحثين لا يتحدثون على الفيسبوك مع أصدقائهم أكثر من التحدث معهم لوجه لوجه و هذا ربما لإستخدامهم الفيسبوك لتبادل المعلومات و الترفيه و التعلم و ليس للدردشة فقط ، و من الباحثين ممن كانت إجاباتهم العكس ربما لا يلتقون بأصدقائهم كثيرا أو لظروف شخصية كالمسافة و غيرها ...

جدول رقم (21) : توزيع مفردات العينة وفق شعور الباحث بالفراغ الاجتماعي جعله يهرب للعالم الافتراضي .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
22.5%	09	نعم
77.5%	31	لا
100%	40	المجموع

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (21) تبين لنا نسبة 77.5% هي الغالبة و تمثل إجابة المبحوث ب لا أي عدم شعوره بالفراغ الاجتماعي ما جعله يهرب للعالم الافتراضي ، و تليها نسبة 22.5% و تمثل المبحوثين ممن كانت إجابتهم نعم أي شعورهم بالفراغ الاجتماعي جعلهم يهربون للعالم الافتراضي .

نلاحظ من خلال المعطيات ان أغلب المبحوثين ليس الفراغ الاجتماعي من أسباب هروبهم الاجتماعي فقد تكون نيتهم التصفح فقط أو التسلية ... ، و من المبحوثين من كانت إجابتهم بنعم و هذا راجع ربما لعدم مزاولة أي عمل أو دراسة و هذا ما جعلهم يختارون الفيسبوك ملاذا لهم .

جدول رقم (22) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصدقاء و المعارف عبر الفيسبوك أكثر أم الأصدقاء بالواقع .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
25%	10	نعم
75%	30	لا
100%	40	المجموع

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (22) تبين أن النسبة الكبيرة هي 75% و تمثلت في الإجابة ب نعم على سؤال الأصدقاء و المعارف في الفيسبوك أكثر من الأصدقاء في الواقع ، و تليها نسبة 25% و تمثلت في الإجابة ب نعم على نفس السؤال .

نلاحظ أن إجابة المبحوثين ب لا يوجد في الفيسبوك أصدقاء و معارف أكثر منهم في الواقع هي النسبة الغالبة و هذا يرجع ربما لأن أصدقاء الواقع هم أنفسهم المتواجدون بقائمة الأصدقاء بالفيسبوك ، و بالنسبة للمبحوثين ممن كانت إجابتهم نعم ربما لديهم رغبة في تكوين صداقات و علاقات إفتراضية جديدة غير التي بالواقع .

جدول رقم (23) : توزيع مفردات العينة وفق ما يوجد بقائمة الأصدقاء

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أفراد العائلة	11	27.5%
المقربون	10	25%
زملاء العمل أو الدراسة	10	25%
أصدقاء إفتراضيين فقط	09	22.5%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (23) تبين لنا تقارب النسب و جاءت كالآتي : 27.5% و مثلت أفراد العائلة ، 25% و مثلت المقربون و كذا زملاء العمل أو الدراسة ، 22.5% و مثلت أصدقاء إفتراضيين فقط، هكذا جاءت موزعة بالترتيب على سؤال ماذا يوجد في قائمة الأصدقاء .

نلاحظ أن النسب المئوية التي مثلت للمتغيرات متقاربة جدا و هذا يرجع لتواجدها جميعا بقوائم الأصدقاء لدى المبحوثين و في غالب الأحيان نجدها كلها بقائمة واحدة لدى مبحوث واحد .

جدول رقم (24) : توزيع مفردات العينة حسب متغير إستخدام الصورة الشخصية في الفيسبوك

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	52.5%
لا	19	47.5%
المجموع	40	100%

تحليل و مناقشة :

من خلال الجدول رقم (24) تبين أن النسب المئوية متقاربة جدا فنجد 52.5% تمثل المبحوثين الذين صرحو باستخدامهم لصورهم الشخصية في الفيسبوك ، و تليها نسبة 47.5% تمثل المبحوثين الذين صرحو بعدم وضعهم لصورهم الشخصية .

نلاحظ من المعطيات المقدمة أن المبحوثين ينقسمون بين مؤيد و معارف بنسب متقاربة منهم يضع صورهم الشخصية و هذا راجع ربما محاولة منه للتسهيل على معارفهم أو أصدقائه بالتعرف عليه ، و نجد من يعارض فكرة وضع صورهم الشخصية على الفيسبوك ربما لخوفه من سرقتها و التلاعب بها أو تشويهها .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (25) : توزيع مفردات العينة وفق المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بـ لا عند سؤالهم عن وضع صورهم الشخصية على الفيسبوك .

المجموع		الخوف من التعرف عليك		الخوف من التلاعب بالصور		الخوف من التشهير		الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%47.5	19	%12.5	05	%27.5	11	%7.5	03	في حالة الإجابة بـ لا عن سؤال إستخدام الصور الشخصية في الفيسبوك
%47.5	19	%12.5	05	%27.5	11	%7.5	03	المجموع

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (25) تبين ان أغلب المبحوثين لا يستخدمون صورهم الشخصية على الفيسبوك خوفا من التلاعب بالصور و بلغت نسبتهم %27.5 ، و تليها نسبة %12.5 و مثلت بالمبحوثين الذين يخافون من التعرف عليهم من خلال صورهم ، و أخيرا نسبة %7.5 و مثلت بالمبحوثين الذين يخافون من التشهير .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة أن أغلبية المبحوثين يخافون من التلاعب بصورهم و تغييرها أو تقمص شخصيتهم لذلك لا يضعونها على الفيسبوك ، و منهم يخفي شخصيته في الفيسبوك و لا يضع صورته خشية التعرف عليه و التعدي على خصوصيته ، و بعضهم يخاف من التشهير به و نشر صورته في أماكن أخرى أو مواقع تواصل أخرى بعد سرقتها من الفيسبوك لذلك لا يضعها .

جدول رقم (26) : توزيع مفردات عينة الدراسة في حالة الإجابة ب لا عند سؤال وضع الصور

الشخصية ما

نوع الصور التي يضعها المبحوث .

المجموع		شيء آخر		صور لاعبين		صور فنانين		الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%47.5	19	%37.5	15	%5	02	%5	02	في حالة الإجابة ب لا عند سؤال وضع الصور الشخصية ماذا نوع الصور التي يضعها المبحوث
%47.5	19	%37.5	15	%5	02	%5	02	المجموع

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (26) جاء ترتيب النسب كالتالي : اختار المبحوثون الإجابة بشيء آخر بنسبة 37% ، و تليها نسبة 5% للذين كانت إجابتهم بصور فنانين و كذا صور لاعبين .

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة أن أغلبية المبحوثين يفضلون وضع صور من نوع آخر كصور مناظر أو أشياء على حسب ميولهم و توجههم و منهم من لا يضع صورة أصلا ، و هناك نسبة قليلة ممن يفضلون صور الفنانين و اللاعبين ربما لإعجابهم بهم أو النظر لهم كقدوة .

جدول رقم (27) : توزيع مفردات عينة الدراسة حسب كثرة نشر المبحوث على الفيسبوك .

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
37.5%	15	نعم
62.5%	25	لا
100%	40	المجموع

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (27) جاء ترتيب النسب كالتالي : 62.5% و مثلت إجابة المبحوثين ب لا عند سؤالهم عن كثرة النشر على الفيسبوك ، و تليها نسبة 37.5% و مثلت المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب نعم .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة أن أغلبية المبحوثين لا ينشرون كثيرا على الفيسبوك و هذا ربما لعدم إهتمامهم بذلك و تسليط جل إهتمامهم بالدرشة و التصفح ، و بالنسبة للمبحوثين الذين يهتمون بالنشر و الذين يعتبرون أقل ممن لا ينشرون بنسبة كبيرة نصفهم تقريبا ، ربما لتبادل المعلومات أو للترفيه و التسلية .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

جدول رقم (28) : توزيع عينة الدراسة وفق المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب نعم لسؤالهم هل هم كثيرو النشر على الفيسبوك .

الإجابة		للترفيه		لتبادل المعلومات		شيء آخر		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
05	%12.5	08	%20	02	%5	15	%37.5		
في حالة الإجابة ب نعم ا								عند سؤال:	
								هل المبحوث كثير النشر	
05	%12.5	08	%20	02	%5	15	%37.5	المجموع	

مناقشة و تحليل :

من خلال الجدول رقم (28) جاءت النسبة مرتبة كالتالي : 20% و تمثل تبادل المعلومات ، و تليها نسبة 12.5% و تمثل الترفيه ، و أخيرا نسبة 5% و تمثل شيئا آخر ، و تعتبر هذه النسب إجابات المبحوثين ب نعم و تبريرهم للسؤال الموجه لهم حول نشرهم بكثرة في الفيسبوك .

نلاحظ من خلال المعطيات أغلب المبحوثين يقومون بالنشر لتبادل المعلومات مع غيرهم من الأصدقاء عبر الفيسبوك ، و بعضهم ينشر لغرض الترفيه و التسلية إما بنشر نكت أو فوازير و غيرها .. ، و البعض الآخر ينشر

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

أشياء أخرى ربما تثقيفية تعليمية أو محاولة منه لمشاركة غيره من الأصدقاء على الفيسبوك كل ما يجري بحياته اليومية.

نتائج الدراسة :

بعد عرضنا للجانب المنهجي و النظري من دراستنا ، و كذا تحليل و تفسير البيانات المستقاة من أجوبة المبحوثين و خلصت الدراسة إلى نتائج نعرضها كالتالي :

- هناك تأثير قوي للشبكات الاجتماعية على مستخدميها من مختلف الشرائح و الفئات العمرية و يكون التأثير حسب الوقت الذي يقضيه المبحوث في التصفح و التواصل .
- لا يقتصر إستخدام الشبكات الاجتماعية على فئة عمرية معينة بل كل شرائح المجتمع ، فكل يتصفح و يتواصل لاشباع رغبته .
- تؤثر الشبكات الاجتماعية على قيم و سلوك مستخدميها لما يتعرض له المبحوث أو يعتمد لرأيته من عادات و سلوكيات قد تختلف عن عاداته و سلوكياته التي ألفها .
- قد تغير الشبكات الاجتماعية سلوك الفرد نحو عائلته و أصدقائه .
- الشبكات الاجتماعية و في مقدمتها موقع فيسبوك ميدان خصب تجد فيه مختلف الديانات و العبادات التي قد تغير تفكير المستخدم و عقيدته .
- الفيسبوك موقع ذات مجال مفتوح للتواصل و التعرف على مختلف الاشخاص من مختلف الثقافات و العروق .

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات إستمارة الإستبيان

- قد يستفيد المستخدم لموقع الفيسبوك من خدمات كثيرة تساعده في حياته كإنجاز المعاملات التجارية و المالية و كذا تبادل الافكار و المعلومات ، و نفس الوقت قد يكون غير ذلك لما قد يلاقه المستخدم من أخطار كالقرصنة و الاساءة .
- الفيسبوك يتيح لمستخدميه التعرف على آخر الاخبار و المستجدات على حسب ما يتابعون من أخبار : ثقافية ، رياضية ، سياسية ، فنية
- أغلب مستخدمي الفيسبوك يقضون أوقاتا طويلة في التصفح و التواصل هروبا من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي .

التوصيات :

و في ضوء ما جاءت به دراستنا نتقدم بالتوصيات التالية :

- ترسيخ القيم الاجتماعية و الدينية لضمان إستخدام أمن للشبكات الاجتماعية و عدم الوقوع في مخاطرها.
- إستخدام الشبكات الاجتماعية لتبادل المعلومات و الافكار و خبرات الشعوب و المجتمعات الاخرى بالتالي أخذ ما يفيد منها قبل الضار .
- عدم الافراط في إستخدام الشبكات الاجتماعية و الفيسبوك بشكل خاص لانه أشهرها ، كي لا تتولد لدى المستخدم تأثيرات جانبية تسبب له مشاكل إجتماعية و عائلية ...
- إستخدام الفيسبوك لنشر ثقافتنا و تعريف العالم بها .
- الفيسبوك موقع للتعارف و تبادل المعلومات و ليس للتشهير و الابتزاز ...

خاتمة

خاتمة :

حاولنا في دراستنا هذه التطرق على موضوع مهم و حديث الساعة و يتمثل في الشبكات الاجتماعية ، و التي أثارت جدلا كبيرا من قبل الدارسين و الباحثين ، و أهتموا بدراسته لما يلقاه من شعبية و رواج في أوساط المجتمع الغربي منه و العربي بمختلف فئاته و شرائحه ، و نحن بدورنا سلطنا الضوء على المجتمع الجزائري وهذا من خلال ملاحظتنا لتغلغل مختلف شبكات التواصل الاجتماعي به و التي أصبحت حتمية على أفرادها يستخدمونها في كل زمان و مكان و بمختلف الوسائل فأصبحت شغلهم الشاغل يتواصلون و يعبرون عن حالاتهم و سلوكياتهم اليومية عبر هذه الشبكات ، من أهمها و أبرزها موقع الفيسبوك الذي فرض وجوده مؤخرا و يبلغ عدد مشتركيه بالملايين .

و في دراستنا هذه حاولنا التعرف أهم الشبكات الاجتماعية و في مقدمتها موقع الفيسبوك ، و الكشف عن تأثيره على السياق الاجتماعي الجزائري ، و توصلنا من خلال تحليل البيانات بعد توزيع إستمارات الإستبيان إلى أن أغلبية فئات المجتمع الجزائري يستخدمون موقع الفيسبوك للتسلية و الترفيه و كذا بناء علاقات ...، و قد يصل بعضهم جراء هذا الاستخدام لدرجة الادمان و التفرد بالذات و خلق عالم إفتراضي لنفسه و أصدقاء إفتراضيين مثله ، و هذا راجع ربما لعدم رضاهم بالعالم الواقعي أو هروبهم من المشاكل اليومية ضنا منهم ان العالم الإفتراضي ملاذا لهم و إحتواء لمشاكلهم .

و في الأخير نعتبر دراستنا هذه ما هي إلا محاولة بسيطة تمهيدا لدراسات أخرى مطابقة أو مشابهة في المستقبل و التطرق لمختلف المتغيرات التي من شأنها التأثير في هذا النوع من الدراسات و البحوث و

تقديم صورة أشمل و أوضح و تعميم رقعة البحث لأن الاستبيان كأداة منفردة لا يمكنه إعطائنا نتائج دقيقة و شاملة ، وكذا إثراء الوسط العلمي بمثل هذه الدراسات .

المراجع

أولا : الكتب

1. أبو الحمام عزام ، الإعلام و المجتمع ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2011.
2. أحمد رأفت عبد الجود ، مبادئ علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، . د س ن .
3. حسان أحمد قمحية ، الفيسبوك تحت المجهر ، ط1 ، دار النخبة للنشر و التوزيع ، مصر ، 2017.
4. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن مُجدّ الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم" رؤية تحليلية"، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن .
5. خالد غسان، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية" ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية الاجتماعية -الاقتصادية-الدينية و السياسية على الوطن العربي و العالم"، دار النفثس للنشر و التوزيع، الأردن، 2012 .
6. عمار بوحوش و مُجدّ محمود ذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .
7. علي بن عبد الله عسيري ، الآثار الأمنية لإستخدام الشباب للإنترنت ، ط1 ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية ، للعلوم الأمنية ، 1452هـ .
8. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 2014 .
9. علي بن مُجدّ الجرجاني، التعريفات ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1415هـ
10. مُجدّ سيد مُجدّ، الاتصال الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011 ، ص1 .
11. محمود البستاني ، الإسلام و علم الاجتماع ، ط1 ، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1414هـ.

12. مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي "منصات للحرب الناعمة الأمريكية" ، ط1 ،
مركز الحرب الناعمة للدراسات ، بيروت لبنان ، 2016 .
13. مركز المحتسب للاستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ، ط1 ، دار المحتسب للنشر
و التوزيع ، 1438 .
14. مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و
التوزيع ، عمان، الأردن، 2000 .
15. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات عملية ، دار القصبة للنشر ،
1997 .
16. فاطمة عوض صابر ، ميرفت خفاجة ، أسس و مبادئ البحث العلمي ، ط1، مكتبة و مطبعة الإشعاع
الفنية ، الإسكندرية ، 2002 .
17. سعود صالح ، الإعلام الجديد و قضايا المجتمع ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2011 .
18. رضا عبد الواحد أمين ، النظريات العلمية في مجال الاعلام الإلكتروني ، قسم الصحافة و الإعلام بجامعة
الأزهر ، 2007 .
19. وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك عل المجتمع ، المكتبة الوطنية للنشر و التوزيع ، الخرطوم ،
السودان ، 2012 .

ثانيا : المعاجم و القواميس :

1. معجم المعاني الجامع ، على الانترنت .
2. معجم مقاييس اللغة؛ لابن فارس .

ثالثا : الملتقيات ، المقالات و المجلات

1. الرفاعي عبد الهادي، وليد عامر، سنان ديب ، العولمة و بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الإقتصادية ، المجلد 27 ، العدد 1 .
2. إسرائ أبو زيد ، المجتمعات الافتراضية ، مؤتمر حروب الفضاء السبراني ، 2015/05/15 .
3. مشطري مرسى ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية -نظرة في الوظائف-، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد.359 ، جانفي2012 .
4. علي محمد رحومة ، علم الاجتماع الآلي ،علم المعرفة ، العدد347 ، ص65 .¹
5. فايز الشهري ، إستخدامات شبكة الإنترنت ، العلام الأمني العربي ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد ، العدد التاسع عشر ، 1422هـ .
6. مقال لإبراهيم أحمد الدوي بعنوان شبكات التواصل ، رئيس مركز البحوث و المعلومات ، المنظمة العربية للهلال الأحمر و الصليب الأحمر .

رابعا : رسائل الدكتوراه و الماجستير

1. إبراهيم بعزیز ، منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية دراسة في دوافع الإستخدام و الإنعكاسات على الفرد و المجتمع ، مذكرة ماجستير ، الجزائر ، 2008/2007 .
2. بوعمر سهيلة ، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي-فايسبوك-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علوم اجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013 .

3. حنان بنت شعشوع الشهري ، أثر إستخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية "الفيس بوك و تويتر نموذجاً" ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، المملكة العربية السعودية ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، المملكة العربية السعودية ، 2013/2012.
4. مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، الجزائر ، 2012/2011 .
5. مليكة هارون ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال ، وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، سنة 2004 .
6. فهد بن علي الطيار ،شبكات التواصل الإجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة ((تويتر نموذجاً)) ، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، 2013 .

خامسا : المواقع الإلكترونية

1. إيمان الحيايري ، موقع موضوع ، <http://mawdoo3.com> .
2. عباس ييستي، التكنولوجيا و ضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة-أسباب و حلول -دراسة مكتبية، موقع البيان الإمراقي، [http //www.golfkids.com/vb/showthreadphp](http://www.golfkids.com/vb/showthreadphp) -
3. محمد جابر خلف ، نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي ، مقال منشور في الموقع الرسمي الخاص بالاستاذ محمد جابر خلف ، <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888> .

4. ساسي سفيان ، مقال منشور ، أرنتوبوس ، <http://www.aranthropos.com/> .
 5. وليد رشاد زكي ، المجتمع الافتراضي نحو المقاربة للمفهوم
- <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=96350&eid=897>

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الإنسانية و الإسلامية و الحضارة

قسم الإعلام و الإتصال

تخصص إتصال و علاقات عامة



إستمارة إستبيان بعنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفايس بوك " على السياق الاجتماعي للجمهور المستخدم

دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الأغواط

في اطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

إشراف :

د/ أيت قاسي ذهيبية

إعداد :

دزة أحمد

مصطفىوي الأمين

ملاحظة : أخي أختي نرجو منكم ملاء هذه الإستمارة و هذا من أجل مساعدتنا في هذه الدراسة، كما نعلم سيادتكم أن المعلومات المقدمة من طرفكم تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، و شكرا لتعاونكم

. الموسم الجامعي : 2018/2017

البيانات الشخصية :

1. الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2. السن :

☐ أقل من 20 سنة

☐ من 21 إلى 29

☐ من 30 إلى 39

☐ من 40 إلى 49

☐ من 50 فما فوق

3. الحالة الاجتماعية :

☐ أعزب ☐ متزوج

4. المستوى التعليمي :

☐ دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

5. المستوى المعيشي :

☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

المحور الأول : دوافع و عادات و أنماط إستخدام الشبكات الإجتماعية

6. منذ متى و أنت تستخدم الشبكات الإجتماعية :

☐

أقل من سنة

☐

من سنة حتى سنتين

☐

أكثر من سنتين

7. هل تستخدم هذه الشبكات:

☐

نادرا

☐

أحيانا

☐

دائما

8. ما هي الأوقات المفضلة لديك لإستخدامها :

☐

كل الأوقات

☐

الليل

☐

المساء

☐

الصباح

9. عند التصفح ، كم من الوقت تقضيه :

☐

أكثر من ساعتين

☐

ساعتين

☐

ساعة

☐

أقل من ساعة

10. ما هي وسيلة تصفحك :

☐

هاتف ذكي

☐

الحاسوب اللوحي

☐

الحاسوب المكتبي

☐

الحاسوب المحمول

11. ما هي دوافع إستخدامك لهذه الشبكات :

ترفيهية ☐ تعليمية ☐ تثقيفية ☐ إجتماعية ☐
أخرى.....

12. هل تستخدم إسمك الحقيقي :

تفضل إسمك الحقيقي ☐ تفضل إسم مستعار ☐

13. إذا كنت تستخدم أسم مستعار :

☐ رغبة للتصرف بحرية دون التعرف إليك

☐ الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك

☐ رغبة منك لتقمص شخصية غير شخصيتك

أسباب أخرى ، أذكرها

14. ماهي الإشبعات الإجتماعية التي تحققها لك الشبكات الإجتماعية :

☐ ربط علاقة صداقة

☐ ربط علاقات مع الجنس الآخر

☐ إيجاد حلول لمشاكلك الإجتماعية

أخرى

15. هل تثق بما تقدمه لك هذه الشبكات :

☐ نعم ، بشكل مطلق

☐ نعم ، حسب المرسل

☐ لا أثق بما تقدمه لي

16. عدم إستخدامك للشبكات الإجتماعية يشعرك بـ:

☐

القلق و الإضطراب

☐

الفراغ

☐

العزلة

☐

لا يشعرك بشي

المحور الثاني : تأثير السياق الاجتماعي على استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر (موقع فيس بوك نموذجاً)

17. يشعرك إستخدام الفيسبوك بالوحدة و العزلة عن محيطك الإجتماعي :

☐

لا

☐

نعم

18. تقضي وقتاً في التحدث على الفيسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه مع عائلتك:

☐

لا

☐

نعم

19. تحس بالألفة و الإلتواء لأصدقائك الافتراضيين أكثر من أسرتك و أصدقائك في الواقع :

☐

لا

☐

نعم

20. الوقت الذي تقضيه في التحدث مع أصدقائك عبر الفيسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه

معهم وجها لوجه :

☐

لا

☐

نعم

21. الشعور بالفراغ الاجتماعي جعلك تهرب للعالم الافتراضي :

☐

لا

☐

نعم

22. أصدقائك و معارفك عبر الفيسبوك أكثر من أصدقائك في الواقع :

☐

لا

☐

نعم

23. في قائمة الأصدقاء يوجد :

☐

أفراد العائلة

☐

المقربون

☐

زملاء العمل أو الدراسة

☐

أصدقاء إفتراضيين فقط

24. هل تستخدم صورك الشخصية في الفيس بوك :

☐

لا

☐

نعم

25. إذا كانت الإجابة لا لماذا :

☐

الخوف من التشهير

☐

التلاعب بالصورة

☐

الخوف من التعرف عليك

26. ما نوع الصور التي تستخدمها :

صور فنانين ☐ صور لاعبين ☐ شيء آخر ☐

27. هل هل أنت كثير النشر :

نعم ☐ لا ☐

28. إذا كان نعم :

☐

للترفيه

☐

لتبادل المعلومات

شيء آخر